اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت

"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"(*)

د سحر حساني بربري
أستاذ مساعد علم الاجتماع
كلية الآداب- جامعة قناة السويس

الملخص

ساهم التقدم فى تكنولوجيا الإعلام والمعلومات فى نشر قيم وسلوكيات بين أفراد المجتمع أدت إلى حدوث تغيير فى الأيديولوجيات القيمية والمعيارية التقليدية وخاصة بين جيل المراهقين والشباب. من بينها تلك التغيرات التى لحقت بموضوع الزواج والتى تظهر بشكل جلي على نحو يفوق سائر مجالات الثقافة الأخرى، كما هو الحال فى التغيرات التى تلحق بأنماط الزواج وطرق التعارف والاختيار. وأصبح هدفًا من أهداف التكنولوجيا التى يستخدمها الشباب، التعارف والبحث عن شريك الحياة بعد أن كانت الأسرة هى التى تتولى عملية اختيار الشريك. لذا تحددت مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤل التالى: ما اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج من خلال الإنترنت؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى، وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها (١٢٠) شابًا وفتاة من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، وتم الاستعانة باستمارة الاستبيان لتطبيق الدراسة الميدانية، ودليل المقابلة المتعمقة والذى طبق على ١٧ حالة من الشباب الذين خاضوا بالفعل تجربة التعارف والزواج عن طريق الإنترنت. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين النوع فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، حيث تقلصت الفجوة النوعية فيما يتعلق بنمط التعارف وطرق ومعايير الاختيار، واستند كل من الذكور والإناث على عدة أسس فى الاختيار من بينها: صورة البروفيل، والمعلومات المتاحة عن الشخص، وما يتم عرضه من منشورات تعكس طريقة التفكير.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٨) العدد (٥) يوليه ٢٠١٨.**

Abstract

Youth attitudes towards online dating and marriage
A field study on a sample of users of social networking sites

Background: The advancement in the field of information and information technology has contributed to the dissemination of values and behaviors among society members that have led to a change in traditional value and normative ideologies, especially among adolescents and young people, including the changes happened to the issue of marriage that are more evident than in other areas of culture, such as changes in marriage patterns and methods of acquaintance and selection. One of the goals of the technology used by young people is acquaintance with others and search for a life partner replacing the family who was in charge to find that partner in the past..

Aim of the work: The aim of this study is to answer the question: What are young people's attitudes toward internet based acquaintance and marriage?

Methods: It was a descriptive study, 120 internet users were recruited including both sexes, a prepared questionnaire was used to apply the field study and the in-depth interview manual was applied to 17 young people who had already experienced internet based acquaintance and marriage.

Results: No significant differences were observed between Gender regarding the trend towards internet based acquaintance and marriage, where the qualitative gap in relation to the pattern of acquaintance and the methods and criteria of selection decreased. Both males and females depend on several criteria for selection including the profile image, the information available about the person, the presentation of different posts reflecting the way of thinking.

أولاً- مشكلة الدراسة:

من المعروف فى علم الاجتماع أن أى تغيرات أو تحولات جوهرية تحدث فى المجتمع تؤدى إلى نوع من التحول فى اتجاهات وسلوكيات الناس، ولقد ساهم التقدم فى تكنولوجيا الإعلام والمعلومات فى نشر قيم وسلوكيات بين أفراد الأسرة أدت إلى تآكل الأيديولوجيات القيمية والمعيارية التقليدية وخاصة بين جيل المراهقين والشباب.

ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا الاتصالات تمثل إحدى أهم الآليات التي لعبت وما زالت تلعب دورًا بالغ الأهمية في التحولات العالمية المعاصرة ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن تكنولوجيا الاتصالات بشكلٍ عام، والإنترنت، بشكلٍ خاص، قد لعب دورًا محوريًا في تعظيم أشكال الاتصال بين البشر، حتى أصبح مصدرا رئيسيا للتعلم واكتساب المعارف والقيم والمعايير، كما أنه يُعد من أبرز أشكال العولمة في العصر الحديث، ويمكن القول إن الإنترنت قد خلق من خلال تعدد الأنشطة المرتبطة به عالمًا يربطنا بشاشات الكمبيوتر، عالمًا يربط الفرد به، حيث يمارس من خلاله ما اعتاد أن يمارسه في عالمه الواقعي المعتاد، وبعبارة أخرى يمكن القول إنه بينما كانت وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفاز والراديو والصحف والمجلات هي جواز مرورنا إلى العوالم المحيطة بنا، وجواز تعريفنا بهذه العوالم، أصبحت أجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت هي العالم ذاته. فالمرء أثناء جلوسه أمام شاشة الكمبيوتر، يمكنه أن يتواصل مع غيره من أفراد المجتمعات الأخرى[١]. وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع أعداد المستخدمين للإنترنت داخل الدول العربية من ٢,٥ مليون مستخدم فى يونيو ٢٠٠٥ بزيادة بلغت خمسة أضعاف عن عدد المستخدمين فى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ والذي بلغ ٦٥٠ ألف مستخدم فقط [٢]، بلغ عدد مستخدمى الإنترنت على سبيل المثال فى مصر عام ٢٠١٢ (٢٦,٤٪ من إجمالى السكان)، وفى عام ٢٠١٦ ارتفع عدد المستخدمين إلى

(٣٣٪)[٣]، وبلغ عدد المستخدمين فى السعودية فى عام ٢٠١٢ (١٣) مليون مستخدم، والإمارات (٥,٨) مليون مستخدم[٤].

وتجدر الإشارة إلى أن التكنولوجيا أصبحت ذات أهمية متزايدة فى حياة الشباب كجماعة اجتماعية، فهم من أكثر الفئات استخداما لتكنولوجيا الاتصالات الجديدة مثل: الرسائل الفورية، والبريد الالكتروني، والرسائل النصية، ومواقع الإنترنت، والشبكات الاجتماعية ومواقع تبادل الصور والفيديوهات على اليوتيوب. ويستخدمون أدوات الاتصال فى المقام الأول لتعزيز علاقاتهم سواء مع الأصدقاء، أو الشركاء فى العلاقة العاطفية، كما يستخدمونها للحصول على معلومات حول المنضمين الجدد إلى عالمهم[٥].

وأصبح البحث عن شريك هدفا من أهداف التكنولوجيا التى يستخدمها الشباب، وتعد تلك الظاهرة من تبعات العولمة، فقديما كان الرباط الأسري هو الذى ينظم عملية اختيار الشريك، ويضعها فى مسارها الصحيح وفى مكانها الاجتماعي المناسب، هذا الرباط فقد حاليا كثيرًا من تأثيره وفاعليته، فلم يعد عائق البعد الجغرافى بالأمر المعوق، حيث كان التواصل فيما مضى بين قرية وأخرى مجاورة يعد أمرا عسيرا، أصبح العالم أجمع يعيش الآن كما لو كان فى قرى كبيرة متجاورة، ولقد ترتب على ذلك اتساع مجال التعارف وفرص لقاء الشريك أو الحبيب، وقد يأخذ هذا التعارف شكل الدردشة عبر بعض الغرف المخصصة لهذا الغرض عبر بعض المواقع، أو الانتظام فى بعض المراسلات من خلال البريد الإلكتروني، وهى أمور بدأت تتطور خلال الآونة الأخيرة بشكل كبير [٦].

وهناك مجموعة من العوامل الدافعة الى التعارف والمواعدة عبر الإنترنت من بينها: نمو عدد السكان غير المتزوجين، وتزايد عدد شبكات التعارف، ونمو الحراك الاجتماعى، والرغبة فى البحث عن الحب، فالحب عن طريق الإنترنت لا يوجد إلا فى الذهن، فالإنترنت يغير الحالة الكلية

للحب فى مميزات أربع، فهي حالة تتيح أولا: إمكانية عدم التلاقي الجسدي للشريكين، ثانيًا: عدم الإفصاح عن هوية المتصلين، ثالثًا: تفتح المجال أمام الخيال الجامح لينطلق، ورابعًا: تمكن من تحقيق ميزة: محاولة التحسين المستمر وإيجاد الأفضل، وأنه لمن المعروف أن مسألة البحث عن الشريك عن طريق الإنترنت تنظم وترشد الأعداد اللانهائية من الشركاء الذين يمكن أن يكونوا موضع اختيار المرء. فقد غرس الإنترنت فى كل الناس فكرة الإمكانيات اللامتناهية(٧).

ومن الجدير بالذكر بأن الاتجاهات أو المواقف العامة نحو التعارف عن طريق الإنترنت أصبحت أكثر إيجابية فى المجتمعات الغربية، بداية من المواقع الأولى التى أُنْشِئت مثل Okcupid أو Match.Com إلى تطبيقات الهواتف المحمولة الجديدة مثل Tinder، والتى تخدم أكثر من ١٠ مليون مستخدم يوميا، ويرجع السبب فى رواج تلك التطبيقات الجديدة إلى بحث المستخدمين عن نوعيات مختلفة من العلاقات العاطفية، فبعضها يساعد العزاب الراغبين فى المواعدة التقليدية، والبعض الآخر يساعد مستخدميه فى العثور على العلاقات العابرة، حيث يتمكن الكثيرون من البحث عن الحب عبر الإنترنت من خلال طرق عديدة(٨).

وتشير الإحصاءات الى أن واحدًا من كل عشرة أمريكيين يستخدمون مواقع التعارف عن طريق الإنترنت أو تطبيقات الهاتف المحمول، كما أن التعارف عن طريق الإنترنت أكثر شيوعا بين الشباب من سن ٢٠ سنة إلى ٤٠ سنة (٩)، وأكد ٥٩٪ من البالغين فى الولايات المتحدة المشاركين فى المسح الذى أجراه Pew Research Center أن المواعدة عن طريق الإنترنت طريقة جيدة للتعارف(١٠).

أما على مستوى السياق العربي فقد أشارت الدراسات إلى اتجاه الشباب نحو قبول التعارف والزواج عبر الإنترنت ومن هذه الدراسات دراسة

حلمي خضر ساري التى أجريت حول تأثير الاتصال عبر الإنترنت علي العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري علي عينة قوامها ٧١٤ مفردة ، وخلصت الدراسة إلى أن هناك نسبة ٢٨,٨٪ أي ما يزيد عن ربع العينة لا يمانعون فى الزواج من خلال التعارف عبر الإنترنت.(١١)

وهناك العديد من الصفحات الخاصة بالمواعدة على الإنترنت الخاصة بالمسلمين، مثل : التلاقي بين المسلمين، والتى تضع مجموعة من البنود والملاحظات التى يجب مراعاتها لتضمن سبل السلامة فى المواعدة الخاصة وخوض تجربة آمنة قبل المقابلة وبعدها بداية من لحظة التعارف ثم المقابلة والمواعدة ثم الخطبة (١٢).

وهكذا، أضاف الإنترنت بعدا جديدا إلى العلاقة الحميمة، سواء من خلال الاتصال الإلكتروني عن بعد أو السماح بمناقشة حميمة مجردة تنقصها معظم الإشارات الاجتماعية التى نحتاجها فى التفاعل وجها لوجه، هذا البعد الإلكتروني أدى إلى تبدل العلاقة الحميمة(١٣).

لذا تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤل التالى: ما اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج من خلال الإنترنت؟

ثانيًا- أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

١- تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام الإنترنت كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت Hعداد مستخدميه في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، واتسع نطاق استخداماته وتأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم المختلفة.

٢- إفساح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات عن استخدامات الإنترنت بشكل عام، واستخدام الإنترنت للتعارف والزواج ودراسة آثاره

المختلفة على مستقبل الأسرة بشكل خاص.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جدًا معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة من التعارف والزواج ومعايير الاختيار التى تختلف عن معايير الاختيار وطرق الزواج التقليدية والتى تحتاج إلى إلقاء الضوء عليها لزيادة وعى أفراد المجتمع عن ايجابياتها وسلبياتها.

٢- إثارة انتباه واهتمام المنظمات والمؤسسات المجتمعية بظاهرة التعارف والزواج عبر الإنترنت وخاصة المؤسسات التى تهتم بإعداد دورات تأهيلية للشباب وللمقبلين على الزواج من أجل تبنى سياسات واستراتيجيات مناسبة للتوعية بالمشكلات التى يمكن أن يقع فيها الشباب من خلال استخدام التكنولوجيا كوسيلة من وسائل التعارف.

ثالثًا- أهداف الدراسة: تستند الدراسة إلى هدف رئيسى وهو: التعرف على اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

١- تحديد سمات وخصائص المتفاعلين على الإنترنت بهدف التعارف.

٢- التعرف على المعايير والأسس التى يستند عليها الشركاء فى سوق التعارف والزواج.

٣- التعرف على الدوافع التى تكمن وراء اللجوء للتعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت.

٤-تحديد مميزات وعيوب التعارف والزواج على الإنترنت.

٥- رصد التحديات التى يواجهها مثل هذا النمط من التعارف والزواج من

قبل الأسرة.

٦- الكشف عن الفروق بين النوع فى الاتجاه نحو التعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت.

رابعًا- تساؤلات الدراسة:

١- ما السمات الاجتماعية والتعليمية والمهنية للمتفاعلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعارف والزواج؟

٢- ما الدوافع التى تكمن وراء اللجوء للتعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت؟

٣- ما القيم والمعايير التى ساهم فى وجودها المجتمع الافتراضي فى علاقات الأفراد العاطفية، والقيم والمعايير التى تراجعت؟

٤- كيف ينظر الشباب إلى هذا النوع من التعارف والزواج؟ وما هى مميزاته وعيوبه؟

٥- ما مدى قدرة العلاقات التى تتأسس عن طريق الإنترنت على الاستمرار فى السياق الافتراضي ثم فى الواقع؟وما التحديات التى تواجهها من قبل الأسرة والمجتمع؟

٦- هل ما زالت هناك فجوة نوعية واختلافات بين الذكور والإناث فى السمات والسلوكيات الخاصة بأساليب التعارف والاختيار للزواج أم تلاشت هذه الفجوة النوعية؟

خامسًا- مفاهيم الدراسة:

١- الزواج : Marriage

يطلق مصطلح الزواج على الرابطة التى تقوم بين الرجل والمرأة وينظمها القانون والعرف وينشأ عن هذه الرابطة أسرة تتحدد فيها الحقوق والواجبات التى تتعلق بالزوجين والأبناء [١٤].

ويعرف الزواج بأنه عبارة عن مجموعة من الأنماط الثقافية لإقرار الأبوة وتهيئة الأساس المستقر للعناية بالأطفال وتربيتهم، فالزواج هو بالفعل الوسيلة الثقافية الأساسية لضمان استمرار الأسرة والجماعات الأخرى القائمة على القرابة(١٥).

والزواج نسق اجتماعي ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة تبعًا لثقافة المجتمع ويستهدف من بين ما يستهدف تكوين أسرة على قواعد مجتمعية معترف بها(١٦).

- **التعريف الإجرائي للزواج:** تنظيم اجتماعى للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة يتم وفقا لأسس ومعايير اختيار تقليدية أو أسس ومعايير اختيار حديثة مرتبطة بتطور التكنولوجيا الرقمية، كما أنه نظام اجتماعي يشمل مجموعة متناسقة من العادات والتقاليد ، والاتجاهات والأفكار وهو أساس للتكوين العائلي بما يشمله هذا التكوين من علاقات اجتماعية وقرابية واقتصادية وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات.

٢- الإنترنت:

الإنترنت شبكة عملاقة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلى المنتشرة حول العالم ببعضها من أجل تبادل المعلومات، ويتيح هذا الربط الواسع للأجهزة فرصا لا مثيل لها من الاتصال وتبادل المعلومات والتعاون والمشاركة فى الموارد، والوصول إلى المعلومات تكاد تغطى كافة مجالات الحياة، ولذلك فهى تعتبر أحد أهم موارد المعلومات فى هذا العصر(١٧).

ويعرف الإنترنت على أنه شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة ليعمل بواسطتها على تبادل المعلومات والمعارف المتنوعة، لأنه يحمل قدرا كبيرا من البيانات والخدمات مثل صفحات النصوص الفائقة وخدمات البريد والتخاطب الفوري وبروتوكولات نقل الملفات وغيرها من

أجل تحقيق أهداف شتى[١٨]. وتشير كلمة الإنترنت إلى شبكة المعلومات العالمية التى يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض فى العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة الكمبيوتر المركزية تسمي بـhسم أجهزة الخادم (server) والتى تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها، والتحكم بالشبكة بصورة عامة [١٩].

- **التعريف الإجرائي للتعارف والزواج عبر الإنترنت:** علاقة تعارف عادية مع شخص نشعر معه بالارتياح ونستمر بالعلاقة بقصد الصداقة وبعد فترة ومع الأحاديث المطولة العام منها والخاص تتطور العلاقة لتآلف عقلي وروحي يؤدى إلى الزواج ويتم ذلك من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف المحمولة.

٣- الشباب:

الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة عمرية تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج والنمو النفسي والاجتماعي والفسيولوجي [٢٠]. ومفهوم الشباب يتأسس على ثلاثة أبعاد تشكل فى تكاملها جوهر المفهوم:

- البعد البيولوجي : وهى المرحلة العمرية التى يكتمل فيها النضج العضوى والعقلي والنفسي للشاب، وهناك من يحددها من سن (١٥-٢٥)، ويحددها آخرون من (١٥-٣٠).
- البعد السيكولوجي: وهو البعد الذى ينظر إلى الشباب من حيث صفات الشخصية المتمثلة فى هذه المرحلة.
- البعد الاجتماعي: وهى المرحلة التى يتم فيها تأهيل الفرد ليحتل مكانة فى البناء الاجتماعي [٢١].

وينظر علم الاجتماع عادة إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو

لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع، وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن. ويستخدم المصطلح بطرق ثلاث: طريقة عامة كل العمومية، تغطى مجموعة من مراحل دورة الحياة التى تمتد من الطفولة المبكرة إلى أوائل البلوغ. كما تستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضية، للدلالة على النظرية والبحوث التى تجرى على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ. وهناك أخيرا استخدام أقل شيوعا اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التى يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة فى المجتمع الحضرى الصناعى[٢٢].

- **التعريف الإجرائي للشباب:** هى المرحلة التى تبدأ من سن ثمانية عشر عاما وحتى الثلاثون، وهى المرحلة التى يتزايد في بدايتها التفكير فى الاتجاه نحو التعارف والدخول فى علاقات عاطفية وفى نهايتها تتزايد الرغبة فى الاستقرار وتكوين الأسرة.

سادسًا- الدراسات السابقة:

ركزت بعض الدراسات التى تناولت موضوع التعارف والزواج عبر الإنترنت على التغيرات التى طرأت على أساليب الاختيار الزواجي مثل دراسة: مرفت حسن برعي (٢٠١٣)[٢٣] التى ركزت على التغيرات السسيوثقافية وانعكاساتها على وسائل الاختيار للزواج: دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية وتوصلت الدراسة إلى تعدد وسائط الزواج وتنوعها بين الأساليب التقليدية والحديثة، وأن الأسلوب المفضل للاختيار الزواجى للشباب يجمع بين الأسلوبين: التعارف الشخصى وزواج الصالونات حيث تزايد الإقبال على هذا النمط من الاختيار وقد أضيف له مؤخرا الزواج عن طريق (مواقع الإنترنت ومكاتب الزواج).

وتؤكد تلك النتيجة دراسة Renxin Yanc عن التغير فى القيم وسلوكيات المواعدة ومعايير الاختيار الزواجى (٢٠١١)[٢٤]، ويتناول هذا

البحث القيم والسلوكيات التى طرأ عليها تغير سريع والمرتبطة بالذكور والإناث، وديناميات الأسرة خلال مرحلة الإصلاح الاقتصادي فى الصين، وأجريت مقابلات متعمقة مع ثماني عشرة امرأة تتراوح أعمارهن بين ١٨-٢٩ من مختلف الخلفيات. خلصت الدراسة إلى سيادة صورة مختلطة من القيم والسلوكيات المتعلقة بالعلاقات الحميمة في التعارف، وأيضا معايير اختيار الشريك، وقيمة العذرية، كما تبين من الدراسة اتجاه العينة نحو تدعيم أنماط الحياة البديلة غير التقليدية مثل الجنس خارج الزواج والمعاشرة.

وتظهر بعض الدراسات كيفية تطور العلاقات العاطفية عبر الإنترنت كدراسة Ana D. Ngo (٢٠٠٨)[٢٥] والتى حاولت دراسة كيفية استخدام الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥: ١٩ عاما في (هانوي- فيتنام) الإنترنت. وأكدت على أن المناقشات عبر الإنترنت تعد بداية لتكوين العلاقات الحميمية بدءا من تقديم أنفسهم لبعضهم البعض، تليها المواعدة والرغبة فى التعارف ثم تصبح العلاقة أكثر جدية لتتحول إلى ارتباط عاطفى، فمستخدمو الإنترنت يستخدموه لتبادل الأفكار والخبرات الخاصة أو المرتبطة بالحب.

وتدعم هذه النتيجة دراسة Aaron Smith (٢٠١٣) [٢٦] عن علاقات التعارف والمواعدة عبر الإنترنت والتى أكد فيها على أن ٦٦٪ من المتواعدين عبر الإنترنت اجتمعوا أو التقوا بالشخص الذى تعرفوا عليه من خلال الإنترنت، و٢٣٪ التقوا بأزواجهم من خلال هذه المواقع. ويستند هذا البحث إلى نتائج دراسة استقصائية عن استخدام الأمريكيين للإنترنت. وتستند النتائج الواردة فيه إلى بيانات من مقابلات هاتفية أجرتها مؤسسة برينستون عام ٢٠١٣، من بين عينة من ٢,٢٥٢ من البالغين فى عمر ١٨ عاما وما فوق.

وتطرقت دراسات أخرى إلى مميزات التعارف والزواج وأكدت على

أن الأسر التى تتشكل من خلال التعارف عبر الإنترنت لا تتفكك لأنها قائمة على الاختيار بشكل عقلاني وهو ما أكدت عليه دراسة Michael J. Rosenfeld (٢٠١٧)[٢٧] بعنوان الاختيار للزواج فى عصر الإنترنت، والتى حاولت الإجابة عن التساؤل التالى: كيف تؤثر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية على حياتنا الرومانسية؟ وتوصلت الدراسة إلى أن الزواج عبر الإنترنت لا يترتب عليه تفكك العلاقات الزوجية مقارنة بالزواج بالأساليب التقليدية، كما أن اللجوء إلى هذا النمط من التعارف يتيح الانتقال إلى الزواج بشكل أسرع من الأسلوب التقليدى فى التعارف، كما أن بعض مواقع التعارف والزواج توفر معلومات عن الشريك المحتمل، وتوفر إجابات عن العديد من الأسئلة التى يصعب طرحها على الشريك المحتمل فى وقت مبكر من العلاقة.

وتؤكد دراسة Andriana Bellou (٢٠١٣)[٢٨] والتى حاول فيها دراسة أثر انتشار الإنترنت على معدلات الزواج على أن هذا النمط من التعارف أدى إلى ارتفاع معدلات الزواج فى الفئة العمرية من ٢١- ٣٠ سنة حيث يتيح الإنترنت الكثير من الخيارات التى تتفق مع تفضيلات المستهلكين فى سوق الزواج.

وتتجلي أهمية هذا النمط من التعارف والزواج فى دراسة وليد رشاد (٢٠١٥)[٢٩] بعنوان: الأسرة المتشكلة عبر المجتمع الافتراضي" دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الإنترنت" جاء البحث للتعرف على واقع الزواج عبر الإنترنت والتحديات التى تواجه الأسر المتشكلة من خلاله. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة وتم إعداد دليل مقابلة متعمق طبق على تسع حالات من الأسر التى بدأت تعارفها عبر الإنترنت وثلاثة من الذين على أعتاب الزواج وتبين من نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا فى التعارف من أجل الزواج.

وتخالف هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسة زامورى زينب (٢٠١١)[٣٠] بعنوان **العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، وتطرح الدراسة تساؤلا رئيسيا يتمثل فى:** هل يمكن للعلاقة بين الجنسين بواسطة الإنترنت أن تخرج من مجتمعها الافتراضي إلى المجتمع الحقيقي؟ خلصت الدراسة إلى أن معظم الشباب يتصلون بموقع الفيس بوك في أوقات فراغهم ويهدفون من اتصالهم بهذا الموقع تكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، إلا أن هذه العلاقات غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفيه عن النفس بالنسبة إليهم. كما أن هذه العلاقة لم تصل إلى مجال تواجدها الحقيقي.

وهو ما أكدته دراسة أميرة على ماهر (٢٠١٤)[٣١] بعنوان: استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الإنترنت، والتى حاولت رصد الآثار الإيجابية والسلبية للمواقع المرتبطة بالزواج والأسرة وأثرها على الشباب الجامعى من الجنسين ذكور وإناث حيث تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعى من سن (١٨-٢٥) عامًا من الجنسين ذكورًا وإناثًا، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الزواج غير ناجحة على الإطلاق، وأن أهم دوافع استخدام مواقع الزواج فى المرتبة الأولى هى التسلية والترفيه. كما أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور فى تصفح مواقع الزواج عبر الإنترنت.

وبعض الدراسات حاولت تحديد سمات وخصائص المتواعدين عبر الإنترنت كدراسة Jessica M. Sautter (٢٠١٠)[٣٢] بعنوان: الخصائص الديموغرافية وتأثيرها على المواعدة عبر الإنترنت فى الولايات المتحدة، والتي طبقت على عينة قوامها ٣٢١٥ من البالغين فى الولايات المتحدة الأمريكية. وخلصت إلى ارتفاع نسبة التعارف عن طريق الإنترنت فى المراحل العمرية المبكرة، وانخفاضها فى منتصف العمر، وتزايدها مرة

أخرى عند وفاة الشركاء.

– **تعقيب:** نلاحظ قلة الدراسات السابقة العربية التى تناولت موضوع اتجاهات الشباب نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، ونجد أن ما تم عرضه من دراسات ركز على التغيرات التى طرأت على أساليب وطرق التعارف والاختيار للزواج وأشارت الدراسات فى نتائجها إلى حدوث تغير أدى إلى وجود وسائط زواج حديثة من بينها الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الزواج والدردشة وغيرها، واختلفت الدراسات فيما بينها باختلاف السياق المجتمعي، حيث توصلت نتائج الدراسات الأجنبية إلى أهمية هذا النمط من التعارف باعتباره وسيلة سهلة مقارنة بالأسلوب التقليدى فى التعارف، كما أن الأسر المتشكلة من خلال الإنترنت تتسم العلاقات بين أفرادها بالاستقرار، بينما أشارت أغلب الدراسات العربية إلى أن علاقات التعارف عبر الإنترنت غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفيه، وإن تشكلت هذه الأسر من خلال الزواج فإنها تواجه بالكثير من التحديات.

وتحاول دراستنا الراهنة التطرق إلى العديد من الجوانب التى لم تتناولها الدراسات السابقة مثل: التعرف على اتجاهات الشباب نحو هذا النمط من التعارف والزواج ومدى أهميته مقارنة بأساليب التعارف التقليدية، وهل أصبح هذا النمط بالفعل أحد أساليب الاختيار الحديثة؟ وما التحديات التى تواجهه؟ أيضا تحاول الدراسة الراهنة الكشف عن الفروق بين النوع فى الاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، والمعايير والأسس التى يستند عليها الشباب فى الاختيار، كما تحاول دراستنا الراهنة معالجة هذا الموضوع من خلال التطبيق الميداني على عينة من الشباب باستخدام استمارة الاستبيان بالإضافة الي تطبيق دليل المقابلة المتعمق على بعض الحالات.

سابعًا-التوجه النظرى:

تعتمد الباحثة فى تفسيرها لقضية البحث على الاتجاه الاقتصادي الذى ينظر إلى التعارف والزواج عن طريق الإنترنت من منظور السوق، ويمكن العثور على تصور سوسيولوجي للأسواق فى أعمال ماكس فيبر وجورج زيمل، وكما يقول ماكس فيبر: "إن السوق موجودة حيثما كانت هناك منافسة، حيث توجد فرص للتبادل بين عدد وافر من الأطراف المحتملة"" فتشكيل زوجين على الإنترنت يمثل دليلاً على تسويق الحب والنفس فى مجتمعنا الاستهلاكي الحديث (٣٣) .

ومصطلح سوق الزواج" Marriage market يشير إلى توزيع الشركاء المحتملين وفقا للطرق المختلفة التى يلتقي بها الناس بعضهم البعض على شبكة الإنترنت أو هو سوق يجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج عبر آليات متعددة منها: مواقع التواعد، وصفحات مواقع التواصل، والمنتديات، وغرف المحادثات. وهكذا أصبح الإنترنت يلعب دورا هاما فى البحث عن العلاقات، وفى التعارف والزواج. كما أن له دورا هاما فى إقامة الروابط أو إضعافها داخل الشبكات الاجتماعية(٣٤).

وبتطبيق مفهوم السوق القائمة على البضائع أو السلع، يبدو أن التعارف عن طريق الإنترنت مقارنة مع السياقات التقليدية للتفاعل موجه نحو سلعة واضحة نسبيا وعالمية، حيث إن العرض والطلب فى هذا السياق محددان بوضوح من جانب الشركاء. وضمن هذا السوق المتعددة الاستقطاب يشارك أكثر من مستخدمين بشكل غير مباشر دائما فى أى تفاعل ثنائي معين كشركاء ومنافسين بديلين، هذا المستوى المتطرف من المنافسة فى السوق يتجلي على وجه الخصوص فى المنافسة على الاهتمام بين المستخدمين، وخاصة فى شكل المحتوى اللفظى والبصري الذى يستخدمه الشخص(٣٥).

ويركز هذا الاتجاه فى رؤيته لموضوع التعارف والزواج عن طريق

الإنترنت على عدد من القضايا والتى نعرضها فيما يلي:

- **سمات وخصائص المتفاعلين على الإنترنت بهدف التعارف:** يرى هذا الاتجاه أن سمات الشركاء التى يتم تبادلها فعليا يجب أن تفهم على أنها موضوع المنافسة، حيث يتميز التعارف عن طريق الإنترنت بمستوى عال من عدم التجانس الهيكلي أو انخفاض مستوى اختلال السوق، بمعني أنه لا توجد طبقات معينة أو تمثيلها ناقصا، كما أن الإنترنت يفتح سوقا للزواج قائمة على التفضيلات ببيانات عن الشريكين مثل: السن، والمهنة، والتعليم، ومواصفات أخرى عن الشخص بالقدر الذى تسهم فيه هذه المعلومات فى تشكيل أسرة وعلاقات زوجية ناجحة. ويعني ذلك أن سمات وخصائص المتفاعلين فى السوق متنوعة. حيث نجد جميع المستويات التعليمية، والشرائح العمرية، والطبقية، والمهنية وما على الأشخاص سوى التفضيل بين الشركاء بناء على ما هو متاح من بيانات شخصية.

- **النوايا والدوافع وراء اللجوء لسوق الزواج عبر الإنترنت:** إن النوايا أو الدوافع وراء اللجوء إلى التعارف والمواعدة عن طريق الإنترنت غير محددة مقارنة بطرق التعارف التقليدية ولكن بعض المستخدمين الذين يدخلون السوق الرقمية لاختيار الشريك ويمتلكون نوايا واضحة نسبيا عرضة لتطبيق حسابات التكلفة والعائد(٣٦).

- **المعايير والأسس التى يستند عليها الشركاء فى سوق التعارف والزواج:** يستند الشركاء فى عملية الاختيار للزواج على مجموعة من الحسابات، وتتأسس هذه الحسابات بدورها على نمط إدراك الفاعل لطبيعة التكلفة والعائد، فالسلوك البشرى محصلة لعمليات المقارنة والموازنة بين البدائل المختلفة وفقا لمبدأ التكلفة والعائد، وهى عمليات تنتهى دائما إلى اختيار. وطالما أن هذه الاختيارات تبنى على أساس حساب التكلفة والعائد فإن التفاعل بين الناس يتحول إلى ضرب من التبادل. ولا يعنى قيام التبادل

على التكلفة والعائد أنه تبادل مادى بحت. فقد ترتبط التكلفة والعائد بمصادر معنوية بحتة كالرغبة فى التعامل مع من يتفق معنا فى القيم والأفكار والاتجاهات، كما أنه قد يختار العلاقات التى تحقق له أعلى درجة من النفع وأقل درجة من الخسارة المادية(٣٧). وبالتالى فالشركاء يتفاعلون بطريقة عقلانية رشيدة بالإضافة إلى أنهم معتمدون على بعضهم البعض فى سبيل تحقيق أهدافهم. والمجتمع عبارة عن شبكة من عمليات التبادل يحصل الناس من خلالها على حاجتهم من الآخرين عن طريق تكوين العلاقات الاجتماعية وتبادل السلع والخدمات (٣٨).

– **مميزات وعيوب الشركاء المجتمعين فى السوق من أجل التعارف والاختيار للزواج:** بالنظر إلى انخفاض درجة التواجد الفيزيائي والزمنى فإن الرمزية فى (تصميم الملف الشخصي) واللفظية فى (عملية الدردشة) هى وحدات الحد من التعقيد، والتي تقف جنبا إلى جنب مع عدم الكشف عن الهوية فى اللقاء، ويعزز المستويات المنخفضة من التواجد والحضور النسبي فى البداية (تجاهل المسافة المادية) التفاعل المتزامن مع شركاء متعددين خلافا لما هو موجود فى التعارف التقليدى.

التفاعل الذى لا يؤدي غالبا إلى نتيجة ينتهي مقارنة بالتفاعل فى السياق التقليدى كالعمل أو المدرسة، حيث تتزايد احتمالية استمرارية التفاعل حتى ولو لم تؤدِّ إلى تكوين علاقة، ويتم إنهاء الاتصال ببساطة عن طريق عدم الرد على الرسالة الفردية، وبالتالى الاتصال والتعارف عن طريق الإنترنت يشكل عبئًا أقل بكثير من الاعتبارات المعيارية التى ينبغي أن يراعيها الفرد فى السياقات الاجتماعية التقليدية كالأسرة ومكان العمل (٣٩).

أيضا من مميزات هذه الطريقة أن المستخدمين أو الشركاء على علم بوضوح باستراتيجيات المنفعة القصوى للشركاء الآخرين، أو سيفترض على الأقل ذلك. هذا بالإضافة إلى الإمكانيات الكبيرة والضرورية التى يتيحها

العرض الذاتي، والذى أصبح واحدًا من العديد من الاستراتيجيات الرشيدة أو العقلانية المستخدمة فى التعارف عبر الإنترنت، وتتزايد حدة المنافسة فى السوق، لأن معظم الشركاء (المستخدمين) سيحسنون ملفاتهم الشخصية وفقا لتوقعاتهم لرغبات السوق أو وفقا لتوقعاتهم من رغبات المشاركين فى السوق حتى لا يعانوا من أى عيب تنافسي ولكن نتيجة لأن الأشخاص مجهولون فهذا يعطي كفاءة عالية نسبيا للتعارف عن طريق الإنترنت، حيث يمكن إخفاء بيانات من الملف الشخصي أو التزوير الكامل للبيانات الشخصية، وبالتالى يتصف التعارف عن طريق الإنترنت بانخفاض الحصول على معلومات صادقة من البروفيل الشخصي، حيث تتزايد خطورة الخداع، فإنه من غير الواضح إذا كان شريك الاتصال فى الواقع هو ما يدعيه وهو ما يمثل عيبا من عيوب هذا النمط من التعارف(٤٠).

وحاول جوفمان أن يلاحظ تحديدات الذات أى المحيط الذي يرسم الحدود بين ما هو فعليا شخصيتى وأفكارى ومشاعرى وبين ما هو موجود خارج هذا المحيط، ويذهب إلى أننا نقنع الأفراد من حولنا بأننا من نكون ونشرع فى تأكيد ذلك بنفس طريقة الممثل، فطريقتنا فى الحديث والملبس والحركة وممتلكاتنا المادية وخصائصنا الفيزيقية وكل هذه الأمور التى نسعى وننشغل بتوصيلها إلى الآخرين حتى يعتقد الآخرون بأننا نفس الشئ الذي ندعيه(٤١). فداخل الفضاء الإلكتروني تكون "الذات وأشباه الذات" متداخلة، فنسمح لذاتنا الخفية بالظهور بكل ما تحمله، وذلك إما عن طريق سلوكيات تتسم بالجرأة أو التطرف، أو أقوال تصف تلك الذات بكل عمق وصدق ومكاشفة لا يمكن البوح بها لأشخاص تعرفهم وجهًا لوجه (الإفصاح عن الذات). والوقت عامل هام فى الكشف عن الذات التى تنمو تدريجيا مع مرور الوقت، فيكون التحول من الرسائل السطحية لأخرى أكثر حميمية، والتحرك نحو موضوعات أوسع وأعمق نطاقا عند المضى قدما بطريقة منظمة تدريجية من علاقة سطحية لعلاقة حميمية(٤٢).

وعندما ينظر إلى خصائص أو سمات العلاقات الحاسوبية نجد أن مثل هذه العلاقات تتعارض مع علاقة الوجه للوجه لأنها تمثل تطورًا غ أو تسلسلاً سلوكيًّا وتنمويًّا بعيدة كل البعد عن الأساليب التقليدية فى العثور على العلاقات الحميمة مع شخص آخر.فهناك اختلاف بين الطريقتين فى التفاعل التى قد يكون لها آثارها على كيفية تطور العلاقات، فالإنترنت يقلل من الحاجة إلى القرب المكاني، كما يقلل من الجذب المادي، أما فى العلاقة التقليدية تتضح أهمية القرب المكاني باعتباره مؤشرا أوليا لتطوير العلاقة، كما أن الجاذبية المادية والتشابه فى الاتجاهات عوامل مهمة فى التفاعل على العكس من الإنترنت الذى يتعارف الأشخاص من خلاله عن طريق المناقشات أو الشات ولا بد أن يهتم كل شخص بما يناقشه الآخرون من موضوعات، تلك الموضوعات هى التى تحول المناقشة إلى المسائل الحميمية والشخصية(٤٣).

ثامنًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الذى يرتكز من خلال أدواته ووسائله على وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا وموضوعيًا فى بعديها المكاني والزمانى، وتم التطبيق على عينة عمديه قوامها (١٢٠) شابًا وفتاة من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي بواقع (٥٥) فتاة و(٦٥) شاب، واعتمدت الباحثة على العينة العمدية من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من الحالات المناسبة التى تقع فى نطاق تعريفها للمتغيرات التى تدرسها. واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان لتطبيق الدراسة الميدانية ودليل المقابلة الذى طبق على (١٤) حالة من الشباب الذين خاضوا بالفعل تجربة التعارف عن طريق الإنترنت ثم انتقلوا إلى مرحلة الخطبة أو الزواج. ولقد تم اختيار الحالات باستخدام أسلوب كرة الثلج Snowballing والذي يعتمد على المعرفة الشخصية بين الباحث والمبحوث، والتي تجعل المبحوث يأتي

بمزيد من الحالات وهكذا...

احتوت الاستمارة على أسئلة تدور حول استخدام الشباب للإنترنت والمواقع الإلكترونية، واتجاه الشباب نحو قبول أو رفض التعارف والزواج من خلال المواقع الإلكترونية، وإيجابيات هذا التعارف والزواج وسلبياته، ومدى نجاحه فى تكوين أسرة على أرض الواقع. أيضا رد فعل الأسرة الوالدية تجاه هذا الزواج .

أما دليل المقابلة فقد احتوى على تساؤلات حول طريق التعارف، والأسس التى تم بناء عليها الاختيار لشريك الحياة، والدوافع التى تكمن وراء اختيار هذا الأسلوب في التعارف والزواج، أيضا كيفية تطور العلاقة العاطفية من الفضاء الإلكتروني إلى أرض الواقع، كذلك رد فعل الأسرة تجاه هذه العلاقة، والمشاكل التى واجهتهم خلال فترة الخطبة والزواج.

ثامنًا- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (١) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بالسن

السن	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٢٠	٩	١٦,٤	٨	١٢,٣	١٧	١٤,٢
من ٢٠ لأقل من٢٥	٢٦	٤٧,٣	٣٣	٥٠,٨	٥٩	٤٩,٢
من ٢٥:٣٠	٢٠	٣٦,٤	٢٤	٣٦,٩	٤٤	٣٦,٦
إجمالي	٥٥	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٢٠	١٠٠٪

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٠,٤٢ ، كا٢الجدولية=٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

يتبين من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة تقع فى الشريحة العمرية من ٢٠-٢٥٪ وبلغت نسبتها ٤٧,٣٪ للإناث مقارنة بنسبة ٥٠,٨٪ للذكور، يليها الشريحة العمرية من ٢٥-٣٠ بنسبة ٣٦,٤٪ للإناث مقارنة

بنسبة ٣٦,٩٪ للذكور، وأقل النسب كانت للشريحة العمرية الأقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٦,٤٪ للإناث مقارنة بنسبة ١٢,٣ ٪ للذكور. ولقد تم اختيار هذه المراحل العمرية لتزايد استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعى والإنترنت، كما أن الشباب شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة التى تتضمن دوافع وحاجات محددة لذلك فهى لها موقعها فى بناء المجتمع بالنظر إلى الشرائح العمرية الأخرى.

جدول رقم (٢) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع والحالة المهنية

الحالة المهنية	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
طالب	٣٦	٦٥,٥	٤٠	٦١,٥	٧٦	٦٣,٣
أصحاب المهن العلمية	٣	٥,٥	١٣	٢٠	١٦	١٣,٣
العاملون في الخدمات والمحلات والأسواق	٢	٣,٦	٧	١٠,٨	٩	٧,٥
عمال تشغيل المصانع	٢	٣,٦	–	–	٢	١,٧
لا يعمل	١٢	٢١,٨	٥	٧,٧	١٧	١٤,٢
إجمالي	٥٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

كا٢المحسوبة دالة إحصائيًا= ١٣,٣٨، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة من الطلاب حيث بلغت نسبتهم بين الإناث ٦٥,٥٪ مقارنة بنسبة ٦١,٥ ٪، يليها من لا يعملن من الإناث بنسبة ٢١,٨٪ مقارنة بنسبة ٧,٧٪ من الذكور، ثم أصحاب المهن العلمية والخدمية وعمال المصانع بنسبة ١٢,٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ٣٨,٥٪ للذكور، وهو ما يشير إلى أن هناك علاقة بين النوع وبين المهن التى يعملون بها، حيث تبين أن كا٢المحسوبة دالة إحصائيًّا= ١٣,٣٨، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

جدول رقم (٣) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع والحالة التعليمية

الحالة التعليمية	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متوسط وفوق	٢	٣,٦	٨	١٢,٣	١٠	٨,٣
جامعي	١٧	٣٠,٩	١٧	٢٦,٢	٣٤	٢٨,٣
ما زال يدرس في الجامعة	٣٦	٦٥,٥	٤٠	٦١,٥	٧٦	٦٣,٣
إجمالي	٥٥	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٢٠	١٠٠٪

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٢,٩٩ ، كا٢الجدولية=٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

يتبين من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة من الإناث والذكور ما زالوا يدرسون فى الجامعة وذلك بنسبة ٦٥,٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٦١,٥٪ للذكور. أما الحاصلون على مؤهلات جامعية بلغت نسبتهم ٣٠,٩٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٦,٢٪ للذكور.

جدول رقم (٤) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع ومحل الإقامة

محل الإقامة	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ريف	٧	١٢,٧	١٥	٢٣,١	٢٢	١٨,٣
حضر	٤٨	٨٧,٣	٥٠	٧٦,٩	٩٨	٨١,٧
إجمالي	٥٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٢,١٣ ، كا٢الجدولية= ٣,٨٤١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية١.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة من المقيمين فى الحضر بنسبة ٨٧,٣٪ للإناث مقارنة بنسبة ٧٦,٩ للذكور، وبلغت نسبة المقيمين فى الريف ١٢,٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٣,١٪ للذكور.

جدول رقم (٥) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع والحالة التعليمية للأب

الحالة التعليمية للأب	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أمي	١	١,٨	١	١,٥	٢	١,٧
يقرأ ويكتب	١	١,٨	٨	١٢,٣	٩	٧,٥
مؤهل أقل من المتوسط	٣	٥,٥	–	–	٣	٢,٥
متوسط وفوق	٢٧	٤٩,١	٢٤	٣٧	٥١	٤٢,٥
جامعي	٢٣	٤١,٨	٣٢	٤٩,٢	٥٥	٤٥,٨
إجمالي	٥٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٩,٣٢ ، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

تبين من الجدول السابق أن أغلب آباء مفردات العينة من الحاصلين على مؤهل متوسط وجامعي وذلك بنسبة ٩٠,٩٪ للإناث مقارنة بنسبة ٨٦,٢٪ للذكور، والنسب الأقل كانت للأميين واللائي يقرأون ويكتبون والمؤهلات الأقل من المتوسطة.

جدول رقم (٦) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع والحالة التعليمية للأم

الحالة التعليمية للأم	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أمي	٢	٣,٦	٨	١٢,٣	١٠	٨,٣
يقرأ ويكتب	٣	٥,٥	٤	٦,٢	٧	٥,٨
مؤهل أقل من المتوسط	٣	٥,٥	٣	٤,٦	٦	٥
متوسط وفوق	٣٠	٥٤,٥	٣٥	٥٣,٨	٦٥	٥٤,٢
جامعي	١٧	٣٠,٩	١٥	٢٣,١	٣٢	٢٦,٧
إجمالي	٥٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٣,٤٤، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

يتبين من الجدول السابق أن أغلب أمهات مفردات العينة من الحاصلين على مؤهل متوسط وجامعي وذلك بنسبة ٨٥,٤٪ للإناث مقارنة بنسبة ٩٠,٧٪ للذكور، والنسب الأقل كانت للأميين واللائي يقرءون ويكتبون والمؤهلات الأقل من المتوسطة.

جدول رقم (٧) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع ومعدل استخدام الإنترنت

معدل الاستخدام	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٥ ساعات	١٢	٢١,٨	٢٣	٣٥,٣	٣٥	٢٩,٢
من ٥ لأقل من ١٠	١٦	٢٩,١	١٢	١٨,٥	٢٨	٢٣,٣
١٠ ساعات فأكثر	٢٧	٤٩,١	٣٠	٤٦,٢	٥٧	٤٧,٥
إجمالي	٥٥	٪١٠٠	٦٥	٪١٠٠	١٢٠	٪١٠٠

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٣,٣٧ ، كا٢الجدولية= ٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة دالة بين النوع وبين معدل استخدام الإنترنت، ويشير ذلك إلى اتجاه النوع الاجتماعي إلى استخدام الإنترنت بشكل متقارب أو متساوٍ، حيث بلغ معدل استخدام الإنترنت لأكثر من ١٠ ساعات فى اليوم ٤٩,١٪ للإناث مقارنة بنسبة ٤٦,٢٪ للذكور. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها : " تقريبا يومي كله بقضيه على النت عموما ماعنديش حاجة أهم منه، بدخل على جميع مواقع السوشيل ميديا، لأنها وسيلة ناجحة لتقضية وقت الفراغ والتسلية " .

ومن الجدير الذكر بأنه لا يوجد اختلاف فى استخدام الرجال والنساء للإنترنت فقد تغيرت هذه الفجوة النوعية على مر السنوات. فقد كانت النساء أقل تعرضا من الرجال لاستخدام الإنترنت فى منتصف عام ١٩٩٠ ولكن هذه الفجوة قد تلاشت بحلول عام ٢٠٠٠[٤٤].

جدول رقم (٨) توزيع العينة وفقا لأكثر المواقع التى يستخدمونها للتعارف

نوعية المواقع	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الفيس	٥٠	٦٦,٧	٦٢	٦٨,١	١١٢	٦٧,٥
الواتس	٨	١٠,٧	١٣	١٤,٣	٢١	١٢,٧
تويتر	٤	٥,٣	٣	٣,٣	٧	٤,٢
انستجرام	١٣	١٧,٣	١١	١٢,١	٢٤	١٤,٤
سناب شاب	–	–	٢	٢,٢	٢	١,٢
عدد المستجيبين = ١٢٠						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٢,٣٥، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت ٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك فروق ذات دلالة بين النوع فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، حيث اتضح أن أغلب مفردات العينة تستخدم الفيس بوك بشكل رئيسي فى التعارف وتكوين الصداقات بنسبة ٦٦,٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ٦٨,١٪ للذكور. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: "بقي فى علاقات كتير بين الشباب والبنات بسبب مواقع التواصل وخصوصا الفيس"، وتقول أخرى : "أنا عندى (٤٠٠) متابع وبنزل بوستات تفيد الناس فعندي ناس كتير" وتقول أخرى: "عندى أكونتات كتير على كل مواقع التواصل الفيس وتويتر والإنستجرام والواتس:"، يليها انستجرام بنسبة ١٧,٣٪ للإناث مقارنة بنسبة ١٢,١ ٪ للذكور ثم أقل النسب كانت للواتس وتويتر وسناب شاب. وهو ما يعنى أن الإنترنت أتاح الكثير من المواقع التى أصبحت بمثابة سوق تجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج عبر آليات متعددة.

جدول رقم (٩) توزيع العينة وفقا للعلاقة بين النوع وقبول التعرف علي شاب أو فتاة عبر الإنترنت

قبول التعرف على شاب/ فتاة عبر الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٤٠	٧٢,٧	٥٣	٨١,٥	٩٣	٧٧,٥
لا	١٥	٢٧,٣	١٢	١٨,٥	٢٧	٢٢,٥
إجمالي	٥٥	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٢٠	١٠٠٪

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ١,٣٢، كا٢الجدولية= ٣,٨٤١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية١.

يتبين من الجدول السابق أنه ليس هناك علاقة دالة بين النوع وبين اتجاههم نحو التعرف على شاب أو فتاة عبر الإنترنت، ويشير ذلك إلى أنه لا توجد فروق بين النوع فيما يتعلق بالاتجاه نحو قبول التعارف وتكوين الصداقات مع الجنس الآخر وذلك بنسبة ٧٢,٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ٨١,٥٪ للذكور، ويعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله : "السوشيال ميديا إتعملت أصلا عشان بتخلي البنات والولاد يتعرفوا على بعض". وتجدر الإشارة إلى أن بعض الحالات من الإناث بدأن بأنفسهن بإرسال طلب الصداقة إلى الشاب الذى يرغبن فى معرفته، وهو ما يؤكد ثقافة العرض والطلب فى سوق التعارف والزواج بالنسبة لكل الشركاء من الإناث والذكور. ولا شك فى أن هذا الأمر يخالف العادات والتقاليد وثقافة المجتمع التى دائما ما تنظر إلى الذكر باعتباره المسئول عن هذه الخطوة، وأن الأنثى لا يجب أن تبدأ بها، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما حدث للمجتمع من تحولات وتغيرات اجتماعية أدت إلى حدوث تغيرات فى اتجاهات الأفراد ومعتقداتهم وتصوراتهم وآرائهم حول كافة القضايا والموضوعات الشخصية والاجتماعية، وظهور عادات وتقاليد وسلوكيات وأفعال بعضها غريب على مجتمعنا، بل ويتنافى مع نسقه القيمي(٤٥)، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "

أنا شوفت الأكونت بتاعه فى الأصدقاء اللى ممكن تعرفيهم وبعت له طلب إضافة وهو قبل وطلع من نفس المحافظة وبعد حوالى سنة من التعارف كنا هانتخطب بس لقيت كلام كتير من اللى بيقوله في تناقض فده خلاني أبعد عنه" وأخرى تقول: "بعت له طلب صداقة ووافق وبعد كده بدأنا نتكلم فى مواضيع كتير وناقشنا بعض فى كل حاجة". ويقول آخر: "البنت هي اللى بعتت لي آد وأنا قبلته، بس بدأت تكلمني شات ورديت عليها وبدأت بينا صداقة، كانت محتاجة صديق تتكلم معاه، ولما بدأنا نتكلم لقينا فى حاجات كتير مشتركة بينا". ويقول آخر: "بنت دخلت كتبت لي على الخاص أنا معجبة بيك، قلت لها: أنت تعرفيني منين؟ قالت أنا معجبة بيك من كلام صحبتي عنك، قلت لها: أفرضي أن كلامها غلط، قالت لي: نجرب وكدا، بس أنا قلت لها: لأ". أو قد يحدث العكس حيث يبادر الشاب بطلب التعارف وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "واحد كلمني قالى أنه معجب بي وممكن نرتبط، كلمته عادي عشان أتعرف عليه، بس بعد كدا اكتشفت أنه بتاع بنات وسبته". ويحدث التعارف من خلال التعليقات التى تتم على المنشورات وتلفت انتباه أحد الطرفين إلى الآخر وتعبر عن وجود اهتمام غير عادي بالطرف الآخر، أو من خلال اهتمام الشخص بعمل "LIKE" على كافة المنشورات أو الصور التى يقوم بوضعها الشخص على أحد الجروبات أو على صفحته الشخصية، أو من خلال المحادثات الجماعية على الفيس،أو من خلال المعلومات والأفكار المطروحة، أو من خلال قراءة معلومات عن هذا الشخص من صفحته، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها : "بدأ التعارف لما كنا معلقين على منشور على الفيس وكنا متناقضين جدا فى الرأي وتخنقنا مع بعض فى الكومنتات بعدها لقيته دخل على الخاص وبيكلمني وبيتأسف لي ومن هنا ابتدينا نكون أصحاب وبعد كده اتطور الأمر وبقي ارتباط" ويقول آخر: "كنا فى جروب مع بعض وبدأت أشوفها بتعمل كومنتات على بوستات بنزلها فبعت ليها أدد وقبلته وزي ما بيقولوا كل بنت وليها دخله وعرفت اي

هى أكتر حاجة بتحبها وبدأت أكلمها كتير عنها..." ويقول آخر: "بنت كانت آدمن لصفحة على النت وكنا بنتكلم فى الصفحة لحد ما حسيت أني معجب بيها وبالطريقة اللى بتشرح بيها المعلومات بس دخلت وكلمتها ولقتها كمان معجبة وإن شاء الله هنحدد موعد الخطبة"، ويقول آخر : "دخلت على البحث فى إرسال طلبات الصداقة لاقيت إيميل بنت فدخلت على صفحتها وقرأت جميع المعلومات بتاعتها من الصفحة، ولاقيتها من نفس المحافظة بتاعتى، فبعت لها طلب صداقة وتكلمنا وحبينا بعض وخطبتها والجواز بعد تسعة شهور". كما يتعارف الشباب من خلال دخولهم للعب على الإنترنت مع أشخاص آخرين، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله : "كنت بلعب بلياردو مع بنت من انجلترا، وعشان أعمل معاها حوار، عملت نفسي مابعرفش ألعب، وقولت لها ألعب إزاي، ففضلت تشرح لي وطبعا اللغة كانت صعبة عليا بس كنت بفتح الترجمة على جوجل وأنا بكلمها، وبعد كدا قولت لها تلعبى معايا تانى فوافقت، وبعد كدا بعت لها آد على الفيس وقبلته وتعرفت عليها، وبقينا أصدقاء، وبنتكلم أكتر من مرة فى اليوم، والموضوع قلب بحب،لأني معجب بيها وبشخصيتها". ويعنى ذلك أنه فى بعض الأحيان نجد الدوافع والنوايا وراء التعارف والمواعدة عن طريق الإنترنت غير محددة مقارنة بطرق التعارف التقليدية. وتجدر الإشارة إلى أن ما يلفت انتباه الفتاة إلى الشاب أو العكس : طريقة الحوار، والأفكار المتشابهة، والشكل من خلال الصور المعروضة، ويعنى ذلك أن كلا الطرفين فى سوق التعارف والزواج يحسبان التكلفة والعائد من هذه العلاقة، وقد ترتبط التكلفة والعائد بمصادر معنوية بحتة كالرغبة فى التعامل مع من يتفق معنا فى القيم والأفكار والاتجاهات وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "وافقت على التعارف بسبب طريقة كلامه كانت محترمة، كمان مثقف وأفكاره شدت انتباهي" وتقول أخرى: " كان بينا كتير من الصفات المشتركة" وأخرى تقول: "أرسل لى متابعة على انستجرام...أخذني الفضول وتجاوبت معه وقبلت متابعته خاصة إنه وسيم"

وتقول أخرى: "هو بعت لي فلو على الإنستجرام وقالى أنه معجب بي وشاف صورى وعجبته وكان بيدخل يعملى لايك على أي صورة بنزلها، وكان بيكلمنى على برنامج الشات على الإنستجرام، وبعد كده ارتبطنا" وتقول أخرى: "كان فى خلاف على موضوع على الفيس لقيت كلامنا أنا وهوه متوافق " وتقول أخري: "كان دايما البوستات بتاعته حزينة أوى وكلامه كان جميل جدا وتعبيراته كانت دقيقة أوى، فبدأت أتكلم معاه وأعمله كومنتات على بوستاته واتعرفنا على بعض والموضوع تحول لارتباط " ويقول آخر: "شاهدت بروفيلها ثم أرسلت لها طلب صداقة على الفيسبوك، ومن ثم أرسلت لها طلب متابعة على الإنستجرام وهي قبلت المتابعة وشاهدت صورها وأعجبت بيها وبدأت الحديث معها على الفيسبوك، ووجدت بها شريكة حياتي اللى أتمناها". ويقول آخر: "كنت فى جروب وكتبت كومنت على كتاب قرأته، فدخلت كتبت هى كمان، ففتحت صورتها ولقيتها حلوة ومنزلة بوستات حلوة بعت لها طلب صداقة، موفقتش بس فضلت وراها لغاية ما قبلت وتعرفنا على بعض كويس بس الموضوع ماكملش عشان كانت عصبية أوى ومش بتسمع الكلام". ويعتمد الشباب فى لفت انتباه الفتاة على الإلحاح فى طلب التعارف، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله: " بعت لها طلب صداقة على صفحتها عدة مرات ورسالة إني عايز أتكلم معاها وأتعرف عليها بعد كده وافقت".

جدول رقم (١٠) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بأسباب رفض الدخول علي مواقع التعارف

أسباب رفض الدخول على مواقع التعارف	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قائمة علي الخداع	٨	٢٢,٢	٩	٣٦	١٧	٢٧,٨
تخالف العادات	٨	٢٢,٢	٤	١٦	١٢	١٩,٧
مضيعة للوقت	٧	١٩,٤	٥	٢٠	١٢	١٩,٧
الأهل يرفضون ذلك	٦	١٦,٧	–	–	٦	٩,٨
الأشخاص مجهولو الهوية	٧	١٩,٤	٧	٢٨	١٤	٢٣
عدد المستجيبين = ٢٧						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٣,٥٥، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت ٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق بأسباب رفضهم الدخول علي مواقع التعارف، وبالنظر إلى الجدول نجد أن نسبة ٣٦٪ أكدت على أن من أسباب رفض الدخول على مواقع التعارف أنها قائمة على الخداع للذكور مقارنة بنسبة ٢٢,٢٪ للإناث، وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها : " لأن ده كلام ورا الشاشة كل واحد يحب إنه يرسم نفسه، ويرسم صفات مش موجودة فيه أصلا"، يلي ذلك أن الأشخاص مجهولي الهوية بنسبة ٢٨٪ للذكور مقارنة بنسبة ١٩,٤٪ للإناث. ويؤكد ذلك أن هذا الأسلوب فى التعارف يعتريه بعض المخاطر أو العيوب والتى من بينها: انخفاض الحصول على معلومات صادقة، حيث تتزايد خطورة الخداع، فإه من غير الواضح إذا كان شريك الاتصال فى الواقع هو

ما يدعيه.

جدول رقم (١١) توزيع العينة وفقا للدوافع التى تكمن وراء دخول مواقع التعارف

دوافع الدخول إلى مواقع التعارف	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الصداقة	٢٧	٥٠,٩	٣٢	٣٩	٥٩	٤٣,٧
طرح الأفكار	١١	٢٠,٨	١٨	٢٢	٢٩	٢١,٥
من أجل الزواج	١٣	٢٤,٥	١٨	٢٢	٣١	٢٣
التسلية	٢	٣,٨	١٤	١٧	١٦	١١,٨
عدد المستجيبين = ٩٣						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًّا= ٥,٨٣ ، كا٢الجدولية= ٧,٨١٥ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٣.

تبين من الجدول السابق أنه ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية بين النوع حيث جاءت كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًّا= ٥,٨٣ ، كا٢الجدولية= ٧,٨١٥ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٣. وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق بين النوع فى أسباب دخول مواقع التعارف، حيث تبين أن السبب الرئيسى وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بالنسبة للإناث هو تكوين الصداقات وذلك بنسبة ٥٠,٩٪ مقارنة بنسبة ٣٩٪ للذكور، يليها التعارف من أجل الزواج بنسبة ٢٤,٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٢٪ للذكور. وتجدر الإشارة إلى أن أغلبية مفردات العينة يؤكدون على أن التعارف فى بدايته كان بهدف الصداقة وتبادل أطراف الحديث ثم قد يتحول الأمر بعد التعارف إلى رغبة فى التلاقى ثم الارتباط، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها :" فى الأول كان صداقة وبعد كده قلب حب وارتباط". وتقول أخرى: "الموضوع بدأ بدردشة عادية على الفيس بعد كده اتطور وحصل انسجام بيني وبينه " أو قد تكون بداية العلاقة تسلية

ثم تتحول إلى علاقة عاطفية وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "بدأ التعارف بهدف التسلية فى أول الأمر ثم حدث الإعجاب وبدأ الكلام يزيد أول بأول ثم تم الارتباط" وتقول أخرى: "كان فى أول الأمر تكوين صداقة عادية، لكن اتطورت الأحداث وعرض عليا الزواج". يلي ذلك التعارف من أجل طرح الأفكار والآراء بنسبة ٢٠,٨٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٩ ٪ للذكور. ويشير ذلك إلى أن النوايا أو الدوافع التى تكمن وراء اللجوء إلى هذا النمط من التعارف متنوعة ما بين الصداقة أو التسلية أو الزواج أو تبادل الأفكار والحوار.

جدول رقم (١٢) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بمدي التغير في طرق الزواج

مدى التغير فى طرق الزواج	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥٢	٩٤,٥	٥٩	٩٠,٨	١١١	٩٢,٥
لا	٣	٥,٥	٦	٩,٢	٩	٧,٥
إجمالي	٥٥	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٢٠	١٠٠٪

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٠,٦١ ، كا٢الجدولية= ٣,٨٤١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية١.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة من الإناث والذكور أكدوا على تغير طرق الزواج، وذلك بنسبة ٩٤,٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٩٠,٨٪ للذكور. وتعبر عن ذلك احدي الحالات بقولها: " فعلا الجواز اتغير جدا عن زمان مبقاش بأساليب زمان، كانت الأم تختار العروسة لأبنها أو يكونوا قرايب، لكن دلوقت الولد والبنت يختاروا بعض من غير تدخل الأهل ". ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أشارت له إحدى الدراسات والتي انتهت إلى أن التغير الذى لحق بالأسرة أدى إلى ضعف السيطرة على الفتيات من

جانب العلاقات العاطفية ويظهر هذا فى تقلص عدد الحالات التى تواجه من قبل الأسر برفض العلاقات مع الجنس الآخر إلى ما يقل عن ربع عينة الدراسة(٤٦).

جدول رقم (١٣) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بطبيعة التغير في طرق الزواج

طبيعة التغير في طرق الزواج	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تراجع زواج الصالونات	٢١	٢٦,٢	١٩	١٩,٨	٤٠	٢٢,٧
تراجع سلطة الوالدين	١٨	٢٢,٥	١٤	١٤,٦	٣٢	١٨,٢
الاتجاه نحو التعارف عبر الإنترنت	١٢	١٥	٢٧	٢٨,١	٣٩	٢٢,٢
الاتجاه نحو مكاتب الزواج	١	١,٣	١	١	٢	١,١
أصبح الزواج قائمًا علي الحب	٢٨	٣٥	٣٥	٣٦,٥	٦٣	٣٥,٨
عدد المستجيبين = ١١١						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًّا= ٥,٦٩ ، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت ٠,٠٥ ودرجة حرية٤

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع حيث تبين أن أحد أهم ملامح التغير التى طرأت على طرق الزواج: هو أن الزواج أصبح قائما على الحب وذلك بنسبة ٣٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٣٦,٥٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "الجواز دلوقتي مبقاش فيه الأساسيات اللى كانت موجودة من زمان واللى كانت بتفرضها العادات والتقاليد، دلوقتي سواء البنت أو الولد عاوزين يختاروا ويتعرفوا ويحبوا"، وتقول أخري: "كده بنفهم بعض أكتر وبنتعرف على بعض وبنقدر أننا نقرر إذا كنا هنكمل مع بعض ولا لأ بدون قيود وتحكم من جهة الأهل" يلي ذلك تراجع الزواج التقليدى، أو ما يسمي بزواج الصالونات بنسبة ٢٦,٢٪ للإناث

مقارنة بنسبة ١٩,٨٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: أكيد طبعا حصل تغيير فى الجواز دلوقتي غير زمان، لأن بقي كل شخص هو اللى بيختار شريك حياته بنفسه مفيش حاجة اسمها حد يختار نيابة عنى وده سواء للبنت أو الولد" ثم الاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت بنسبة ١٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٨,١٪ للذكور، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله : "مع التغير فى التكنولوجيا، بقت كل حياتنا مرتبطة بالنت، فبالتالى موضوع الجواز كمان هيكون كده. يلي ذلك تراجع سلطة الوالدين بنسبة ٢٢,٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ١٤,٦٪ للذكور، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله : "زمان كان الوالدان هما اللى بيجوزوا الولد بيدوروا على البنت المناسبة لي، دلوقتي اختلف عن زمان".

جدول رقم (١٤) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بالأسلوب المفضل للزواج

الأسلوب المفضل للزواج	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بواسطة الوالدين	٥	٧,٦	٦	٧,٤	١١	٧,٥
الشخص بنفسه	٤٦	٦٩,٧	٥٩	٧٢,٨	١٠٥	٧١,٤
عن طريق النت	١٥	٢٢,٧	١٦	١٩,٨	٣١	٢١,١
عدد المستجيبين = ١٢٠						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٠,٢٠٣، كا٢الجدولية= ٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق بالطريقة التى يفضلونها فى الزواج، واتفق أغلب مفردات العينة على أنهم يفضلون: أن يختار الشخص بنفسه شريك حياته وذلك بنسبة ٦٩,٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ٧٢,٨٪ للذكور، يلي ذلك اللجوء للبحث عن شريك الحياة عن طريق الإنترنت بنسبة ٢٢,٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ١٩,٨٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: " التعارف على النت

أسلوب جديد وبيخلى الناس تقرب من بعضها وممكن تتعرف على ناس جديدة وممكن تلاقي الشخص اللى كانت بتحلم ترتبط بيه، وماعرفتش تلاقيه بأساليب الاختيار التانية". وتقول أخرى: " أنا بسمي الزواج التقليدى واحد بيشترى سلعة لأن الولد شاف بنت فيرتبط بيها عشان شكلها أو سمعتها، مفيش تفاهم بينهم، وبعدين ٨٠٪ من الزواج ده يحدث به طلاق، أما زواج النت نسبة ٥٠٪ بيكون صادق، فيه تفاهم بين الطرفين، فيه ثقة متبادلة" وتقول أخرى: "الجواز على النت اختياري وليا حرية كاملة فى اختيار شريك حياتي، لكن جواز الصالونات ده جواز متخلف يعني أي واحد هيجي يتفرج ولو عجبتوا البضاعة هيجى يشيل، أنا إنسانة مسئولة عن اختياري".

جدول رقم (١٥) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بقبول أو رفض الزواج من خلال الإنترنت

قبول أو رفض الزواج من خلال الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٣	٤١,٨	٢٩	٤٤,٦	٥٢	٨٠
لا	٣٢	٥٨,٢	٣٦	٥٥,٤	٦٨	٢٠
الإجمالي	٥٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن هناك اتجاها نحو رفض الزواج عبر الإنترنت بين مفردات العينة وذلك بنسبة ٥٨,٢ ٪ للإناث مقارنة بنسبة ٥٥,٤٪ للذكور، بينما بلغت نسبة الموافقين على هذا النمط من الزواج ٤١,٨٪ للإناث مقارنة بنسبة ٤٤,٦٪ للذكور. ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله: "أتعرف آه وأكلمها وأقابلها لكن ماتجوزهاش". ويقول آخر: "أتعرف بس مش أتجوز اتسلي يعني...الشباب عامة يلاقوا صورة البنت حلوة على الفيس

يبدءوا يتكلموا معاها ويتعرفوا عليها بس" ويقول آخر: "يجب أن أتعرف على شريكة حياتي على الحقيقة، أشوف تفاصيلها وأخلاقها، وطريقتها وأسلوبها في الكلام" وتقول آخرى" الطرق التقليدية اللى أتعودنا عليها من أهالينا هي دي الصح ناس بتسأل عليها وعارفين هما مين وشكلهم أي وسمعتهم أي، والشخص قدامك عارفه طباعه وازاى بيتعصب ولما يتعصب بتشوفى تعبيرات وشه مش مجرد شاشة كمبيوتر وكيبورد بتتكلموا عليهم ومش شايفين بعض"

جدول رقم (١٦) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بأسباب القبول بالزواج من النت

أسباب قبول زواج الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أصبح وسيلة سهلة للتعارف	١٤	٤٥,٢	١١	٢٦,٢	٢٥	٣٤,٢
تتيح فرصا كثيرة للاختيار	١١	٣٥,٥	١٨	٤٢,٩	٢٩	٣٩,٧
عدم كشف الهوية	٥	١٦,١	١٢	٢٨,٦	١٧	٢٣,٣
حل مشكلة تأخر الزواج	١	٣,٢	١	٢,٣	٢	٢,٧
عدد المستجيبين = ٥٢						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًّا= ٣,٣٧، كا٢الجدولية= ٧,٨١٥ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٣.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق بأسباب الموافقة على زواج الإنترنت، وتبين أن أحد هذه الأسباب: أن الإنترنت يتيح فرصا كثيرة للاختيار وذلك بنسبة ٣٩,٧٪، وتقول إحداهن: "أنا بتعرف بنفسي على الشخص ده من غير ماحد يجبرني

ومن غير ما حد يقولى خدي حد قريبك أو ابن عمك والكلام ده" وتقول أخرى: "النت بيتيح لكي فرص كتير، وممكن تختاري اللى انتى عايزاه مش زى التعارف التقليدي". يليها أنه أصبح وسيلة سهلة للتعارف بنسبة ٣٤,٢٪ وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: "وسيلة سهلة عشان بنتعرف الأول من غير تكاليف، ومن غير ما ندخل الأهل عشان لو مش هنكمل منتعبش حد" ويقول آخر: "كلام الشات أصبح هو اللغة اللى بيتكلم بيها الناس دلوقتي"، وتقول آخرى: "تلك المواقع ساعدتني إني أكسر حالة الانطوائية اللى كنت عايشاها، ويبقى عندي جرأة وأقدر أتحاور بشكل كويس مع الآخرين وأوجه المشاكل اللى بتقبلنى بشكل عقلاني".وهو ما أشارت له إحدى الدراسات والتى أكدت على أن من تأثيرات التواصل عبر الإنترنت قهر القيود التى تفرضها الحدود الفيزيقية أو المكانية على التفاعلات الاجتماعية بين البشر، وأن كسر هذه الحدود يفترض أن يلازمه كسر الحدود الاجتماعية التى تفرض من خلال المعايير التقليدية، وذلك بسبب أن التفاعل الإلكتروني يمنح الأفراد درجة متزايدة من التحرر من القيود(٤٧). ثم أنها تتيح عدم كشف الهوية والحرية فى تبادل الحديث والخوض فى موضوعات مختلفة بنسبة ٢٣,٣٪. وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها : " البنات بقي عندها جرأة هى والولاد، وخاصة لما تحس أن الموضوع بعيد عن أى حد من الأهل، وأن الشات والفيس ده بتاعها لواحدها فبتاخد حريتها وممكن تمسح الشات لما تخلص" ويقول آخر : "بصراحة بحس إني باخد راحتى فى الكلام، بتكلم مع حد معرفهوش، فبالتالى مش هكون مضطر انى أكدب أو أنفقه". وتشير إحدى الدراسات إلى تطور برمجيات الشات من مجرد حوار كتابي تقليدي إلى استخدامات أكثر عمقًا وتأثيرًا تشمل الصوت والصورة، وتجعل المتباعدين مكانيا أكثر قربا، وبالتالى يشعر الشخص المتحدث عبر الشات بأن الطرف الأخر صديق حقيقي ويمكن أن يحكي له عن كل مشاكله وأمور كثيرة فى حياته لما يصرح بها لأى شخص أخر(٤٨).

جدول رقم (١٧) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته برفض الزواج من النت

أسباب رفض الزواج من الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لا تتوافر فيها المصداقية	١٦	٢٢,٩	١٩	٣٠,٦	٣٥	٢٦,٥
الخوف وعدم الثقة	١٧	٢٤,٣	٢١	٣٣,٩	٣٨	٢٨,٨
تخالف العادات	٩	١٢,٩	٥	٨,١	١٤	١٠,٦
لن تلقي قبول الأهل	١٥	٢١,٤	٤	٦,٥	١٩	١٤,٤
أشخاص مجهولو الهوية	١٣	١٨,٥	١٣	٢٠,٩	٢٦	١٩,٧
عدد المستجيبين = ٦٨						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًّا= ٧,٦٧ ، كا٢الجدولية= ٩,٤٨٨ تحت ٠,٠٥ ودرجة حرية٤.

يتضح من الجدول السابق أن من أسباب رفض الزواج من الإنترنت هو الخوف وعدم الثقة فى الآخر بنسبة ٢٤,٣٪ للإناث مقارنة بنسبة ٣٣,٩٪ للذكور، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله :" هبقي حاسس علطول إنها بتخدعني أو بتكدب عليا، لأنها بالنسبة لى من ورا الشاشة مجهولة الهوية، ولو أتجوزنا هيبقي مفيش عندي ثقة فيها،لأنها ممكن زى ما عملت كدا معايا تعمل كدا مع غيري" ويقول آخر: "البنت اللى تقبل تكلمنى هتكلم غيري، وأنا عمري ما أثق إني أمنها على بيتي"، ويقول آخر: "مش ضامن إنها تكون بنت أصلا ممكن تكون ولد"، يلي ذلك أنها وسيلة لا تتوافر فيها المصداقية بنسبة ٢٢,٩٪ للإناث مقارنة بنسبة ٣٠,٦٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: " مش شايفة الواحد قدام عنيكي، يعني ممكن يقولك كلام مش موجود أصلا، يعني مش شايفة حركاته ومش فهماها، يعني ممكن تلاقى ولد باعت poke نكز ليا ولبنت تانية يعني تسلية"، ويقول آخر: "الشخص ليس بإمكانه أن يحدد

ما بداخل الطرف الآخر من خلال الكلام على النت، ولكن المواجهة والكلام المباشر يتيح للفرد الإحساس بجوهر من يتحدث معه".

ويقول آخر "جواز النت فى النهاية لازم حد من الطرفين يبدأ يشك فى الطرف الآخر بسبب الطريقة اللى اتعرفوا بيها ويبدأ الشك يسيطر على التفكير، وبالتالى العلاقة هتكون فاشلة، لأنه مفهوش أمان. أما الجواز التقليدي يعني بنت مرضتيتش إنها تتعرف على واحد من النت رضيت باختيار أهلها، وجالها من الباب، ده اللى أهالينا عودونا عليه ومتوفر في المصداقية والشفافية والأمان من الطريقة نفسها".

يلي ذلك أنهم أشخاص مجهولو الهوية بنسبة ١٨,٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٠,٩٪ للذكور، فالإنترنت يكون فيه الشخص قادرًا على التخفي وبالتالى يستطيع تزييف الواقع من خلال إخفائه الكثير من المعلومات التى قد تكشف عن حقيقة الذات وتعبر عن ذلك إحدي الحالات بقولها : " أنا بشوف أن التعارف والزواج عبر الإنترنت تعارف مش صح خالص عشان أنا

جدول رقم (١٨) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بنظرتهم للإنترنت كوسيلة لحل مشكلة تأخر سن الزواج

الإنترنت كوسيلة لحل مشكلة تأخر الزواج	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٠	١٨,٢	١٧	٢٦,٢	٢٧	٢٢,٥
لا	١٥	٢٧,٣	١٧	٢٦,٢	٣٢	٢٦,٧
إلي حد ما	٣٠	٥٤,٥	٣١	٤٧,٧	٦١	٥٠,٨
إجمالي	٥٥	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٢٠	١٠٠٪

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ١,١٣ ، كا٢الجدولية= ٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

معرفش مين اللى أنا بتكلم معاه ومعرفش عنه حاجة ولا عن أهله ولا مين

اللى بتتعاملي معاه بنت ولا ولد ". أيضا أن هذه الوسيلة لن تلقي قبول الأهل بنسبة ٢١,٤٪ للإناث مقارنة بنسبة ٦,٥٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: " أكيد طبعا الأهل مش هيوفقوا لو عرفوا إن الشخص ده أنا عرفته عن طريق الإنترنت وأكيد هيبقى فى قلة ثقة فى الشخص ده وهيبقي فى عدم راحة".

تبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق برؤيتهم لمدى قدرة التعارف عبر الإنترنت على حل مشكلة تأخر سن الزواج، حيث يري الطرفان أن التعارف والتلاقى من خلال مواقع التعارف والزواج يسهم فى حل هذه المشكلة إلى حد ما، لأنه يتيح فرصا كثيرة للاختيار وذلك بنسبة ٥٤,٥٪ للإناث مقارنة بنسبة ٤٧,٧٪ للذكور. وتعبر عن ذلك إحدي الحالات بقولها: "مواقع التواصل والزواج بتدي للشخصين مجال أكبر للتعرف على بعضهما البعض فى خصوصية تامة بعيدا عن نظرة المجتمع لهم". وتقول أخرى "البنت كل لما تكبر فى السن نظرة المجتمع ليها وكلام الناس ووصفها بأنها بايره، وماحدش اتكلم عليها، بيبقى أمر صعب عليها نفسيا، عشان كده بتحاول إنها تدخل على مواقع التواصل أو الجواز كوسيلة توسع بيها دائرة الناس اللى تعرفهم يمكن يحصل نصيب وتلاقى اللى يحبها ويجوزها".يليها أن هذا النمط من التعارف والتلاقي عبر الإنترنت لا يسهم فى حل هذه المشكلة وذلك بنسبة ٢٧,٣٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٦,٢٪ للذكور. وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "معظم الفتيات لديهم صفحات خاصة وصداقات كثيرة ومنهم من اعترف بحبه للأخر لكن دون جدوى، حيث تبقي العادات والتقاليد والأهل هم العامل الأساسي المؤثر فى حياتنا".

جدول رقم (١٩) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بايجابيات التعارف والزواج من الإنترنت

إيجابيات التعارف والزواج من الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تتيح فرص كثيرة للاختيار وفقا لما تحدده من مواصفات	٣٠	٤٧,٦	٢٨	٤٠	٥٨	٤٣,٦
قائمة علي التفاهم والحب	١٥	٢٣,٨	٦	٨,٦	٢١	١٥,٨
التحرر من السيطرة الوالدية	١٨	٢٨,٦	٣٦	٥١,٤	٥٤	٤٠,٦
عدد المستجيبين = ١٢٠						

كا٢المحسوبة دالة إحصائيًا= ٩,٦، كا٢الجدولية= ٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

تبين من الجدول السابق أن هناك علاقة دالة بين النوع وبين رؤيتهم لإيجابيات الزواج عن طريق الإنترنت، حيث تبين أن من إيجابياته من وجهة نظر الإناث أنه يتيح فرصًا كثيرة للاختيار والزواج بنسبة ٤٧,٦٪، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "فى بنات كتير كان النت سبب فى إنهم يتعرفوا ويتجوزوا على الرغم من تأخر سنهم فى الجواز". وتقول أخرى: ممكن يحل المشكلة للبنات فوق التلاتين سنة، عشان المجتمع شايف إنها ماينفعش تتجوز". يلي ذلك التحرر من تحكم الأهل والاتجاه نحو اختيار الشخص بنفسه بنسبة ٢٨,٦٪، يليها أن هذا النمط من الزواج قائم على الحب والتفاهم وذلك بنسبة ٢٣,٨٪. وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "أصبحت الحياة اليوم من النادر فيها وجود شخص يفهمنى، ووجود مثل تلك المواقع حقق لي ما أتمناه فى شريك العمر، أيضا غياب المشاعر لدى بعض الناس فى الأيام الحالية أوجدته تلك المواقع من خلال التعارف وتكوين الصداقات". أما الذكور فيرون أن من ايجابيات هذا النمط من الاختيار والزواج أنه يتيح التحرر من سلطة الوالدين فى الاختيار ويمكن الشخص من الاختيار بحرية

بنسبة ٥١,٤٪، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله: "الواحد بيقرر من نفسه إذا كان عاوز الإنسان ده ولا لا وبرضه لو قرر يبعد عنه فيبعد علطول على عكس التعارف اللى بيبقي بين ناس عارفين بعضهم فى الحقيقة". ولا شك فى أن التعارف عن طريق الإنترنت يتيح فرصة أكبر لإنهاء العلاقة بسهولة مقارنة بالعلاقات التقليدية وذلك من خلال عمل "بلوك" لهذا الشخص، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله: "بعد ما اتعرفنا على بعض اتخنقنا، وابتديت ابعد عنها وعملتها بلوك". وتشير إحدى الدراسات إلى أن الشاب عندما يجد نفسه فى علاقة غير ملزم تجاهها بأية قيود اجتماعية يبدأ العلاقة وينهيها فى الوقت الذى يحدده أو يريده[٤٩]، يليها أنه يتيح فرص اختيار كثيرة بنسبة ٤٠٪، ويعبر عن ذلك أحدهم بقوله: "فعلا كتير من المواقع بتاعة التعارف والزواج أتاحت لي الدخول على صورة الشخص وإني أشوفه أو أحدد السن اللى أنا عايزه والوظيفة، بعد كده بتظهر قائمة بالأشخاص المناسبين اللى ممكن تتواصل معاهم، يعني أنا اللى بحدد مواصفات الزوجة وبختارها بعد كدا". ويعني ذلك أن الاتصال والتعارف عن طريق الإنترنت يشكل عبئًا أقل بكثير من الاعتبارات المعيارية التى ينبغي أن يراعيها الفرد فى السياقات الاجتماعية التقليدية كالأسرة.

جدول رقم (٢٠) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بسلبيات الزواج من النت

سلبيات التعارف والزواج من الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التغيير في العادات	٢٤	٣٢,٨	٢٣	٢٧,٧	٤٧	٣٠,١
أغلبه مصلحة	١١	١٥,١	١٥	١٨,١	٢٦	١٦,٧
انعدام المصداقية	٣٨	٥٢,١	٤٥	٥٤,٢	٨٣	٥٣,٢
عدد المستجيبين = ١٢٠						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٠,٥٨، كا٢الجدولية= ٥,٩٩١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٢.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق برؤيتهم لسلبيات الزواج عن طريق الإنترنت، فمن سلبياته انعدام المصداقية وذلك بنسبة ٥٢,١٪ للإناث مقارنة بنسبة ٥٤,٢٪ للذكور، وتعبر عن ذلك احدي الحالات بقولها: "شخصيات مصطنعة وماحدش فيها عارف حقيقة الشخص التاني وأنه على طبيعته هيكون إزاي" ويقول آخر: "عشان الشخص مبيبقاش محل ثقة على عكس الشخص ما يكون قدامك، أنا وهى بنتكلم ممكن نكون مش عارفين بعض، وحتى لو عارفين بعض نفضل نجمل فى نفسنا عشان نعجب الطرف التاني، وهيكون فى حاجات كتير كدب". يليها أن هذا الزواج يشير إلى تغير العادات والتقاليد المرتبطة بطريقة الاختيار والزواج بنسبة ٣٢,٨٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٧,٧٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: " أنا اتعرفت على واحد على جروب الكلية وكنت بدخل أسأله فى أي حاجة محتاجاها فى المواد وكنا بنتكلم على الفيس وحبينا بعض وفضلنا فترة مرتبطين حوالى سنة وبعد كده حسيت إن الموضوع غلط من البداية، وإن ده يخالف العادات والتقاليد اللى أتربينا عليها وحكاية إننا نكمل مع بعض مش هتنفع"، ويقول آخر: "عادتنا وتقاليدنا اللى تعودنا عليها مبقتش موجودة وبالأكثر بين البنات، لأن المفروض البنت غير الولد ده اللى تربينا عليه". يلي ذلك رفض الزواج لأنه قائم على المصلحة بنسبة ١٥,١٪ للإناث مقارنة بنسبة ١٨,١٪ للذكور. ويعبر عن ذلك أحد الشباب بقوله: " هذا الزواج ليس فيه شيئ من الوضوح من جهة سمات الشخصية والقواعد والأصول التربوية السليمة ويكون فى الغالب قائمًا على المصالح من جهة غنى الشخص أو نسبه ووظيفته ولا ينظرون إلى الجوهر الداخلي" ويقول آخر: "أعرف واحد صحبي كان غني المهم بنت دخلت على النت وتعرفت عليه وأكلت عقله، وبعد كدا سابته لما لقت واحد أغني منه مصلحة يعني"، ويقول آخر: "أنا نفسي أهاجر بره مصر فتعرفت على بنات أجانب عشان أقوي علاقتي بواحدة، عشان لما سافر ألاقى فى حد، وأكون نفسي هناك،

وفعلا اتعرفت على واحدة وبتنزلى شرم وبنشوف بعض، وأول ما أخلص الكلية هسافر....يعنى بصراحة الجواز ده مصلحة".

جدول رقم (٢١) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بمدي نجاح الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت

مدى نجاح الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٥	٤٥,٥	٣٠	٤٦,٢	٥٥	٤٥,٨
لا	٣٠	٥٤,٥	٣٥	٥٣,٨	٦٥	٥٤,٢
إجمالي	٥٥	٪١٠٠	٦٥	٪١٠٠	١٢٠	٪١٠٠

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٠,٠٠٦ ، كا٢الجدولية= ٣,٨٤١ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية١.

يتبين من الجدول السابق إلى أنه ليس هناك علاقة دالة بين النوع وبين رؤيتهم للأسرة المتشكلة عبر الإنترنت ومدى نجاحها فى أداء وظائفها فى المستقبل، حيث اتفق الشباب من الذكور والإناث على عدم إمكانية نجاح الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت وذلك بنسبة ٥٤,٢٪ مقارنة بنسبة ٤٥,٨٪ أكدوا على إمكانية نجاحها. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها : " أكيد هاتكون أسرة ناجحة لأن اخترت الشخص ده بنفسي من غير ما حد يختاره، وعشان حصل توافق وتفاهم بينا فى كل حاجة"، وتقول أخرى: "أنا قدامي صحابي متجوزين عن طريق النت علاقتهم ناجحة جدا، بس لازم أهم حاجة يكون فى بينهم ثقة متبادلة". ويقول آخر: "هتكون أسرة ناجحة، لأن الاختيار شخصي أنا اللى بختار زوجتي وكمان بنتفق على كل حاجة فى حياتنا وتفكيرنا هيكون واحد ".

جدول رقم (٢٢) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته برؤيتهم لأسباب نجاح الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت

أسباب نجاح الأسر المتشكلة عبر الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لا يختلف عن الزواج التقليدي	٦	١٧,٦	٤	٨,٢	١٠	١٢
قائم علي اختيار الشخص	١٨	٥٣	٢٦	٥٣,١	٤٤	٥٣
قائم علي التوافق	٦	١٧,٦	٨	١٦,٣	١٤	١٦,٩
انتقل من الفضاء إلي الواقع	٤	١١,٨	١١	٢٢,٤	١٥	١٨,١
عدد المستجيبين = ٥٥						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٢,٩، كا٢الجدولية= ٧,٨١٥ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٣.

تبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق برؤيتهم لأسباب نجاح الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت، حيث تبين أنهما أكدا على أن أهم أسباب نجاح هذا الزواج أنه قائم على اختيار الشخص بنفسه وبالتالى فهو قائم على الحب والتفاهم، وذلك بنسبة ٥٣٪ وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "هو بالظبط زى الجواز التقليدي بل أفضل كمان لأن التقليدي مش بيبقي أغلبيته حب وتعارف زى ده". يلي ذلك أنه انتقل من الفضاء الإلكتروني إلى الواقع بنسبة ١٨,١٪، ثم إنه زواج قائم على التوافق فى التعليم والسن والمستوى الاجتماعي بنسبة ١٦,٩٪، كما أنه زواج لا يختلف عن الزواج التقليدى فى شئ بنسبة ١٢٪.

جدول رقم (٢٣) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بأسباب فشل الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت

أسباب فشل الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدم توافر الثقة بين الشريكين	١٩	٣٨	٢٨	٥٢,٨	٤٧	٤٥,٦
الشك المستمر والكذب بين الطرفين	١٧	٣٤	١٩	٣٥,٨	٣٦	٣٥
كثرة الخلافات بين الأهل	٦	١٢	٣	٥,٧	٩	٨,٧
الخلافات بين الزوجين	٨	١٦	٣	٥,٧	١١	١٠,٧
عدد المستجيبين = ٦٥						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ٥,٠٧ ، كا٢الجدولية= ٧,٨١٥ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٣.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق برؤيتهم لأسباب عدم إمكانية تشكل أسرة ناجحة من هذا الزواج، واتضح أن كلا من الذكور والإناث أكدا على أنه لا تتوافر فيه الثقة بنسبة ٥٢,٨٪ للذكور مقارنة بنسبة ٣٨٪ للإناث، ويعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله: " مش هيبقي عندى ثقة فيها هحس إنها بتكدب عليه، ومش هيكون بينا أى مصداقية فى الكلام، وممكن زى ما دخلت وتكلمت معايا أكيد هتعمل كدا مع غيري" ثم الشك المستمر بنسبة ٣٥,٨٪ للذكور مقارنة بنسبة ٣٤٪ للإناث، أيضا ما قد ينتج من خلافات بين الزوجين بنسبة ٥,٧٪ للذكور مقارنة بنسبة ١٦٪ للإناث. وتعبر عن ذلك إحدي الحالات بقولها: "هيفضلوا يشكوا فى بعض، الولد هيفضل يفكر إنها بتتعرف على حد تاني زى ما تعرفت عليه خصوصا لو أن البنت هى اللى ابتدت تتعرف عليه مش هوه والعكس طبعا البنت هتفتكر أنه بيخونها". ويقول آخر: "دايما هشك فى أى

تصرف بتعمله وفى دخولها للفيس، أو كلامها مع أى حد على الفيس، لأن دايما هفكر أنها ممكن تتعرف على حد وتعجب بي زى ما تعرفت عليه". ويقول آخر : "واحدة قبلت إنها تكلمني ممكن تكلم غيري، دايما هيكون فى شك وماينفعش الواحد يكمل حياته فى شك، لأن الحياة الزوجية قائمة على الثقة المتبادلة اللى مش هتكون موجودة فى زواج زى ده". وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من قبول الذكور فكرة التعارف والزواج من على الإنترنت، إلا أنه فى بعض الأحيان لا يستطيع البعض نسيان الطريقة التى تعرفوا بها على الطرف الآخر، وذلك لطبيعة ثقافة المجتمع التى تحدد لكل من المرأة والرجل دوره الذى ينبغي القيام به، والتى اكتسبها الشباب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، تلك الثقافة التى تتناقض مع القيم الثقافية الراهنة.

جدول رقم (٢٤) توزيع العينة وفقا للنوع في ضوء علاقته بتأثير واقع التجربة علي الأهل

تأثير التجربة على الأهل	النوع				إجمالي	
	إناث		ذكور			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سيرونها عادية	٧	١١,١	٨	١١,٦	١٥	١١,٤
	٢١	٣٣,٣	٢٨	٤٠,٦	٤٩	٣٧,١
سيرفضونها	١٧	٢٧	١٩	٢٧,٥	٣٦	٢٧,٣
سيترددوا	١٨	٢٨,٦	١٤	٢٠,٣	٣٢	٢٤,٢
لا استطيع المواجهة						
عدد المستجيبين = ١٢٠						

كا٢المحسوبة غير دالة إحصائيًا= ١,٤٢، كا٢الجدولية= ٧,٨١٥ تحت٠,٠٥ ودرجة حرية٣.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين النوع فيما يتعلق برؤيتهم لواقع خوض تجربة التعارف والزواج من خلال الإنترنت على الأهل، حيث اتفق كل من الذكور والإناث على أن الأسرة

سترفض هذا الزواج بنسبة ٣٣,٣٪ للإناث مقارنة بنسبة ٤٠,٦٪ للذكور، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "لما جه يتقدم لي وقال لأهلي إنه نيته خير رفضوه وخافوا ليكون بيرسم عليا أو مش مناسب ليه" وتقول أخرى : "عند علم الأهل بهذا الموضوع، وأنه موافق للتقدم للخطبة، رفض الأهل بشدة لأن مثل هذه العلاقات لا تستمر وتحدث مشاكل على أتفه الأسباب وتؤدي إلى الطلاق فيما بعد" وتقول أخري: "فضلنا مع بعض سنة كاملة ولما قرر يتقدم لي أهلي رفضوا، لأنه كان أردني ومش مصري" وتقول أخري: "هيرفضوا بمجرد إنهم يعرفوا إنها علاقة من على النت عشان أنا بنت وهيكونوا خايفين عليا من الدخول فى العلاقة دى". ويقول آخر: "هيرفضوا عشان الموضوع مخالف لطريقة تفكيرهم، وهما لسه محتفظين بعاداتهم وتقاليدهم، ولسه ماوصلوش لمرحلة تفكير متقدم عشان يرضوا بحاجة زي دي". ونظرا لأن هذه الطريقة فى الاختيار والزواج غير معتادة بالنسبة للأهل وتختلف عن الطرق التقليدية فى الاختيار يجد الإناث بصفة خاصة صعوبة فى مواجهة الأهل بذلك الأمر بنسبة ٢٨,٦٪ مقارنة بنسبة ٢٠,٣٪ للذكور، وبالتالى يتردد الكثير من الإناث فى مصارحة الأهل بذلك بنسبة ٢٧٪ للإناث مقارنة بنسبة ٢٧,٥٪ للذكور، وهو ما تعبر عنه إحدى الحالات بقولها: " مش هقول أصلا أنه من النت، هخترع حاجة تانية عشان أكيد مش هيوفقوا"، ويقول آخر: "مش هقولهم، لأن ماينفعش يعرفوا لأن الأهل عمرهم ما هينسوا حاجة زى كدة، وفى أي مشكلة ممكن يتكلموا فى النقطة دي، فالأحسن إن ماجبش سيرة عن الموضوع وطريقة التعارف نفسها". ويقول آخر: "لما جيت أخطب ماقولتش أنى عرفتها من على الفيس، قولت فى واحدة شوفتها وعجباني وعاوز أخطبها". أما النسبة الأقل كانت لمن سيرونها عادية بنسبة ١١,١٪ للإناث مقارنة بنسبة ١١,٦٪ للذكور وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: "لو الشخص محترم يبقي مفيش أي مشكلة وزيها زي أي طريقة جواز" ويقول آخر: "أنا بالنسبة لي أهلي مش هايرفضوا الموضوع وخصوصا أنا

ولد ومجتمعنا فيه الولد يعمل أي حاجة، وكمان أهلى ناس متحضرين وعارفين إن لازم أختار بنفسي وأتحمل نتيجة اختياري". ويقول آخر: "أهلي ماعندهمش مانع أتجوز بأي وسيلة ولكن أهم حاجة أكون بحب البنت دي وتكون كويسة ومحترمة".

عاشرًا- نتائج دليل المقابلة المتعمقة:

١- **البيانات الأساسية: أ- حالات التعارف والخطبة:** تم التطبيق على (إحدى عشرة) حالة من حالات التعارف والخطبة، وفيما يلي وصف لهذه الحالات:

جدول رقم (١) توزيع حالات الخطبة وفقا لبياناتها الأساسية

م	النوع	السن		تعليم الولد	تعليم الفتاة	مهنة الشاب	مهنة الفتاة	مكان الإقامة الحالى		الوضع الحالى
		الشاب الذى ارتبطت به الحالة	الفتاة (الحالة) ♦					الولد	للفتاة	
١	أنثى	٣٠	٢٢	بكالوريوس هندسة	طالبة جامعية	مهندس	لا تعمل	الإمارات	الإسماعيلية	مخطوبين
٢	أنثي	٢٥	٢٣	دبلوم صنايع	دبلوم تجارة	عاطل	لا تعمل	السويس	السويس	حالة تعارف فاشلة
٣	أنثي	٣٢	٢١	بكالوريوس تجارة	طالبة جامعية	محاسب	طالبة	الغردقة	الغردقة	مخطوبين
٤	ذكر	٢٥(الحالة)	٢٣	بكالوريوس زراعة	بكالوريوس تجارة	مهندس زراعى	لا تعمل	الإسماعيلية	الأقصر	حالة تعارف فاشلة
٥	أنثي	٣٣	٢٧	بكالوريوس تربية رياضية	بكالوريوس دراسات اسلامية	مندوب مبيعات	مدرسة	الإسماعيلية	الإسماعيلية	مخطوبين (فشلت)

♦ هذه الخانة تخص حالات الفتيات اللائى تم التطبيق معهن فيما عدا حالة واحدة لذكر مسجل عمره بالخانة الأولى.

٦	أنثي	٣٥	٢٤	بكالوريو س تجارة	بكالوريو س تجارة	صاحب شركة دعاية	لا تعمل	الإسماء يلية	الإسماعيلية	مخطوبين (فاشلت)
٧	أنثي	٢٢	٢١	طالب بكلية تجارة	طالبة بكلية التربية	لا يعمل	لا تعمل	القاهرة	الإسماعيلية	حالة تعارف فاشلة
٨	أنثي	٢٧	٢٤	ليسانس حقوق	بكالوريو س تمريض	أعمال حرة	ممرضة	طنطا	الإسماعيلية	مخطوبين
٩	أنثي	٣٣	٢٥	بكالوريو س تجارة	بكالوريو س علوم	عامل بشركة أطياب	عاملة فى معمل تحاليل	بنى سويف	الشرقية	حالة تعارف
١٠	أنثي	٣٩	٢٢	طالبة بكلية تجارة	طالبة بكلية العلوم	لا يعمل	لا تعمل	القاهرة	الإسماعيلية	حالة تعارف فاشلة
١١	أنثى (مطلقة)	٥٠ (أرمل)	٢٥	معهد عالى	معهد عالي	عامل	لا تعمل	الفيوم	الإسماعيلية	حالة تعارف فاشلة

تم تطبيق المقابلة على (عشر) حالات من الإناث وحالة واحدة من الذكور، وجميعهن لم يسبق لهن الزواج فيما عدا حالة واحدة مطلقة والطرف الآخر أرمل، كما يتضح من الجدول التنوع فى المستويات التعليمية للإناث والذكور فنجد البعض حاصلا على مؤهلات جامعية ومتوسطة والبعض الآخر ما زال فى مرحلة التعليم الجامعي. أما إذا نظرنا إلى الحالة المهنية للحالات يتبين تنوع المهن بين مؤهلات تخصصية: مهندس- محاسب- مدرس- ممرضة، أو مهن حرة أو عمال بشركات مختلفة، بينما أغلبية الحالات من الإناث لا يعملن. وفيما يتعلق بمكان الإقامة فنجد أن معظم الحالات لا يقيمون فى نفس المحافظة حيث حدث التعارف على الإنترنت بين حالات يقيمون فى محافظات مختلفة مثل: القاهرة والإسماعيلية، أو الفيوم والإسماعيلية، أو بنى سويف والشرقية، وهناك حالة واحدة تم التعارف بينهما وكانت تقيم فى الإسماعيلية والطرف الآخر فى الإمارات.

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه الاتجاه الاقتصادي من أنه فى سوق الـــزواج

يتم تبادل سمات الشركاء، وتلك السمات تعد موضوع المنافسة التى يجتهد فيها كل من الطرفين حتى يتزايد الطلب عليه فيسعي إلى عرضها بشكل جيد، وبالتالى يفتح الإنترنت سوقا للزواج قائمة على التفضيلات ببيانات عن الشريكين مثل: السن، والمهنة، والتعليم، ومواصفات أخرى عن الشخص بالقدر الذى تسهم فيه هذه المعلومات فى تشكيل أسرة وعلاقات زوجية ناجحة. ويعني ذلك أن سمات وخصائص المتفاعلين فى السوق متنوعة، حيث نجد جميع المستويات التعليمية والشرائح العمرية والمهنية وما على الأشخاص سوى التفضيل بين الشركاء بناء على ما هو متاح من بيانات شخصية.

ويتبين من الجدول السابق تنوع الحالات ما بين حالات ما زالت فى مرحلة التعارف وحالات أخرى خاضت مرحلة الخطبة، وبلغت الحالات التى خاضت مرحلة التعارف والخطبة ولكنها فشلت ولم تستمر (٧) حالات مقارنة ب(٤) حالات ما زالت العلاقة مستمرة.

يتضح مما سبق أن معظم الحالات يقعوا في الشريحة العمرية ما بين الواحد والعشرين والخامسة والعشرين وهي مرحلة الشباب، وتكشف النتائج عن حقيقة مؤداها أن الذي يتجه إلي هذا النمط من الزواج عبر الإنترنت أكثرهم من الشباب. ونلاحظ من النتائج السابقة أن المتجهين إلي هذا النمط من الزواج تتنوع مستوياتهم التعليمية بين مؤهلات متوسطة وجامعية، أو ما زال وفى مرحلة الدراسة، وذلك بطبيعة الحال يتماشي مع طبيعة تفاعلات المجتمع الافتراضي بشكل عام والذي يعد بالأساس مجتمعًا نخبويًّا يحتاج أربابه إلي إمكانيات تعليمية للنفاذ والتفاعل(٥٠).

جدول رقم (٢) توزيع الحالات وفقا لبيانات الأسرة الوالدية

م	تعليم الأب		تعليم الأم		مهنة الأب		مهنة الأم	
	الشاب	الفتاة	الشاب	الفتاة	الشاب	الفتاة	الشاب	الفتاة
١	بكالوريوس تربية	بكالوريوس تجارة	بكالور يوس تمريض	بكالوريوس تجارة	مدرس	على المعاش	ممرضة	موظفة
٢	دبلوم تجارة	دبلوم صنايع	دبلوم صنايع	أمية	موظف	موظف	ربة منزل	ربة منزل
٣	بكالوريوس تجارة	ليسانس آداب وتربية	دبلوم صنايع	ليسانس آداب وتربية	موظف	موجه بالتربية والتعليم	ربة منزل	مدرسة
٤	دبلوم تجارة	بكالوريوس هندسة	بكالور يوس تربية	ليسانس آداب	موظف	مهندس	مدرسة	ربة منزل
٥	دبلوم تجارة	دبلوم صنايع	دبلوم زراعة	دبلوم تجارة	موظف بالاستثمار	صاحب محل أحذية	ربة منزل	ربة منزل
٦	بكالوريوس زراعة	دبلوم تجارة	دبلوم تجارة	دبلوم معلمات	مهندس فى شركة دواجن	موظف	ربة منزل	وكيلة مدرسة
٧	بكالوريوس تجارة	بكالوريوس تجارة	دبلوم زراعة	دبلوم تجارة	محاسب	أعمال حرة	ربة منزل	ربة منزل
٨	بكالوريوس تربية	إعدادية	دبلوم تجارة	دبلوم تجارة	مدرس	متوفى	ربة منزل	ربة منزل
٩	ليسانس حقوق	معهد فني تجاري	دبلوم تجارة	دبلوم تجارة	موظف	موظفة	ربة منزل	ربة منزل
١٠	دبلوم زراعة	دبلوم تجارة	دبلوم تجارة	دبلوم تجارة	موظف فى بتروجيت	موظف بمجلس المدينة	ربة منزل	ربة منزل
١١	دبلوم صنايع	معهد فني	إعدادية	ثانوية عامة	على المعاش	موظف	ربة منزل	ربة منزل

يتبين من الجدول السابق تنوع المستويات التعليمية لكل من آباء وأمهات الحالات ما بين مؤهلات متوسطة وجامعية، والبعض منهم غير حاصل على مؤهل، أما بالنسبة لطبيعة المهنة التى يعملون بها، نلاحظ أنهم يعملون فى مهن مختلفة كموظفين أو مدرسين أو مهندسين أو كممرضين وأغلب أمهات الحالات لا يعملن.

ب-حالات الزواج: تم تطبيق الدراسة على ثلاث حالات من المتزوجين (اثنان) من الإناث(وحالة واحدة) من الذكور.

جدول رقم (٣) توزيع حالات الزواج وفقا للنوع والسن والمهنة ومكان الإقامة

م	النوع	السن		الحالة التعليمية		المهنة		مكان الإقامة		عدد الأولاد
		الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	
١٢	ذكر	٢٨	٢٥	بكالوريوس تجارة	بكالوريوس تجارة	موظف	موظفة بالمطار	القاهرة	القاهرة	١
١٣	أنثي	٢٨	٢٣	دبلوم صنايع	معهد نظم ومعلومات	موظف بالجمارك	ربة منزل	السويس	السويس	-
١٤	أنثي	٢٩	٢٢	فى المرحلة الجامعية	بكالوريوس تجارة	محاسب	طالبة	طنطا	الإسماعيلية	-

يتضح من الجدول السابق أن الثلاث حالات التى تم التطبيق عليها حاصلون على مؤهلات متوسطة وجامعية كما أن أغلبهم عاملون فى مهن مختلفة، ويتضح أيضا من الجدول أن حالتين يقيمان فى نفس المحافظة وحالة واحدة من محافظتين مختلفتين، ولقد أسفر هذا الزواج عن إنجاب أطفال. وتشير هذه النتيجة أن هناك إمكانية لاستمرار هذا الزواج على أرض الواقع.

جدول رقم (٤) توزيع الحالات وفقا لبيانات الأسرة الوالدية

م	تعليم الأب		تعليم الأم		مهنة الأب		مهنة الأم	
	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة
١٢	كلية عسكرية	بكالوريوس تجارة	بكالوريوس تجارة	دبلوم تجارة	لواء متقاعد	موظف بمديرية الزراعة	ربة منزل	ربة منزل
١٣	دبلوم صنايع	دبلوم تجارة	أمية	دبلوم صنايع	متوفي	موظف بهيئة المواني	ربة منزل	ربة منزل
١٤	دبلوم	بكالوريوس	دبلوم	بكالوريوس	على	محاسب	محاسب	ربة

	صنايع	يوس تجارة	تجارة	س تجارة	المعا ش		ة	منزل

يتبين من الجدول الخاص ببيانات الوالدين أنهم حاصلون على مؤهلات متوسطة وجامعية كما أنهم يعملون فى مهن مختلفة، ولا شك فى أن تعليم الأب والأم وعملهم فى مهن أغلبها متخصصة يجعلهم أكثر استيعابا لما يقوم به الأبناء ورغبتهم فى تكوين صداقات جديدة والتعارف عن طريق الإنترنت، ما دام أن الآباء قد قاموا بتنشئتهم على الحرية وعلى إعطائهم الثقة فى ما يفعلونه، **وتعبر عن ذلك حالة رقم (١) بقولها : "ماما وبابا عارفين كويس إني مش بعمل حاجة غلط، وهما واثقين فيا، وهما من الأول كانوا عارفين إني اتعرفت على شاب عن طريق النت وبيكلمنى وأكلمه لحد ما طلب يخطبني من والدى وماكنش عندهم اعتراض واتخطبنا". وتقول حالة رقم (١): "فى بداية الموضوع لما كنت بفكر أخوض التجربة دى ولا لأ حكيت لأمى إن فى شاب بيحاول يكلمني، وهى صحبتي، أتكلمت معايا مش كأم، وإنما كأصحاب، وقالت لي: أنا واثقة فى دماغك ونظرتك للناس ورأيك، أنتي أدري..هيه بتسيب لي الحرية، بس كل فترة كانت تسألني عن الشخص ده، فأنا بقولها أحيانا بيبعت لي رسايل يعرفني وصل لأيه فى شغله وحياته بس، وأنا ماكنتش بحاول أقبله من وراهم لأني بحترم أهلي أكتر ما بخاف منهم".**

٢-طريقة التعارف ومعايير وأسس الاختيار للزواج:

أ- **طريقة التعارف عبر الإنترنت:** اتفقت غالبية الحالات على أنها تعرفت إلى الطرف الآخر من خلال وسائل التواصل الاجتماعى وخاصة فيس بوك وتويتر من خلال مواقع الدردشة الجماعية، والمنتديات، والجروبات المتنوعة الرياضية أو الفنية أو الدينية، ومعظم الحالات كان دخولها فى البداية على الإنترنت للتعارف والتسلية ثم تطورت العلاقة بعد ذلك إلى علاقة وارتباط عاطفي. وتعبر عن ذلك حالة رقم (٨) بقولها:

"دخلت على الفيس لقيت حد بعت لي طلب صداقة وافقت، وبدأ الحوار بيني وبينه عادي، فى الأول كان الموضوع هزار بس بعد كده بدأ يسأل عن حاجات كتير متعلقة بي"، ويقول المبحوث رقم (٤): "هيه اللى كلمتنى أنا كنت بتسلي بس بحكم إني ما عنديش وقت عشان أكلم بنت وانزل أقابلها وأدور على واحدة ترتبط بيه..بعد كدا من اهتمامها وحبها ليا وإنها ملت الفراغ العاطفي اللى عندى ارتبط بيها وقلت هي دي". وتقول حالة رقم (٥): "أتعرفت عليه من على جروب على الفيس بوك اسمه "جبريل يسأل والنبي يجيب" ده جروب ديني وأنا كنت منزلة بوست عن الالتزام فى الصلاة وهو عمل عليه لايك وبعد كده عملي طلب صداقة" ويذكر المبحوث رقم (١٢) طريقة التعارف بقوله:" كنت عامل إيميل على الياهو وكنت بدخل على منتدي أسمه زمالك هوم وكانت البنت دي بتنزل موضوعات على المنتدي فى الكورة وبتشجع الفريق اللى بشجعه ومهتمه بالكورة ودى حاجة ماكنتش بشوفها كتير دا اللى شدني ليها فدخلت كلمتها على الخاص وردت عليا وطلبت منها إيميل الياهو أدتهولى وبعد سبع شهور من معرفتي بيها على الياهو وثلاث شهور فى التليفون اعترفت لها أني بحبها".

ولقد اعتمدت أغلب الحالات على إخفاء هويتها فى بداية العلاقة، والسبب الرئيسى وراء ذلك هو الخوف من الآخر أو على الآخر.

– الخوف من الآخر: فيكون إخفاء الهوية نوعا من الحذر والحرص لحماية أنفسنا وحماية مجتمعنا الخاص بنا فى الحياة الحقيقية. وتعبر عن ذلك الحالة رقم (١١) بقولها: "عملت أكونت مزيف ودخلت بيه وبدأت أتعرف على واحد من خلال الشات وكان بيلح عليه يشوف صورى وكانت حاجة مزعجة جدا ليا لأني مش متعودة على كدا، وماكنش في ثقة بينا فى كتير من كلامنا، وحسيت أنه موضوع فاشل ومش هيكمل لأن المجتمع اللى أنا عايشة فيه وكمان أهلي رفضينه وحاسين أنه قلة أدب أو عدم تربية للبنت إنها تدور

على عريس عن طريق النت لأني فى مجتمع ريفي، وكمان مطلقة".

– الخوف على الآخر: فنلجأ لإخفاء أو تغيير بعض المعلومات التى نظن أنها قد لا تجد القبول الكافي من الطرف الآخر، أو نتيجة عدم وجود القدر الكافى من الثقة بالنفس، فيكون تجميل الذات بخلق بعض البيانات الوهمية لنكون أكثر جاذبية للطرف الآخر، فتتزايد المنافسة فى سوق التعارف والزواج، ويتزايد العرض والطلب. وتعبر عن ذلك الحالة رقم (١٠) بقولها: "سألني عن اسمي بالكامل، بس ما قلتش لأن فى الأول ماكنش في ثقة كبيرة بيني وبينه"، ويقول المبجوث رقم (٤): "طلبت إني أقابلها ونشوف بعض بس هى كانت بتتحجج كتير عشان ماتقابلنيش حبة تقولى تعبانه أو عندى ظروف فى البيت..بعتت لى صورة ليها اكتشفت بعد فترة أنها مش صورتها، كمان اسمها مش حقيقي، وكانت قالت لي أنها من القاهرة طلعت من الأقصر، اتصادمت طبعا، وقالت لي سامحني بس خلاص مش هينفع ونهيت الموضوع" ويعبر أحد الشباب بقوله (الحالة ٤): "أنا كنت خجول جدا وبتكسف جدا من التعامل مع البنات وجها لوجه وما كنش عندى ثقة فى نفسي فلجأت للتعرف من خلف الشاشة واللى دفعني لكدا رؤية زمايلي وهما بيستخدموا الوسيلة دي للتعارف قولت أجرب أنا كمان وأعمل زيهم واللى شجعني أكتر أن البنت هى اللى كلمتني".

ب– معايير الاختيار فى سوق التعارف والزواج : من الجدير بالذكر القول بإن العلاقة العاطفية والاختيار للطرف الآخر كان يتم وفقا لمجموعة من المعايير والتى من بينها:

أولًا– صورة البروفيل (تحديدات الذات): أن قبول التعارف والصداقة يستند إلى بعض المعايير والتى من بينها: صورة البروفيل التى يضعها الشخص على صفحته أو صوره الشخصية ومنشوراته، كذلك المعلومات التى يضعها والتى تدور حول حالته التعليمية والمهنية والاجتماعية ومكان إقامته،

كل تلك المعلومات تمكن الشخص من قبول أو رفض الصداقة والتعارف. ولقد حاول جوفمان أن يلاحظ تحديدات الذات أى المحيط الذي يرسم الحدود بين ما هو فعليا شخصيتنا وأفكارنا ومشاعرنا وبين ما هو موجود خارج هذا المحيط، ويذهب إلى أننا نقنع الأفراد من حولنا بأننا من نكون ونشرع فى تأكيد ذلك بنفس طريقة الممثل، فطريقتنا فى الحديث والملبس والحركة وممتلكاتنا المادية وخصائصنا الفيزيقية وكل هذه الأمور التى نسعى وننشغل بتوصيلها إلى الآخرين حتى يعتقد الآخرون بأننا نفس الشئ الذي ندعيه(٥١).

وتعبر عن ذلك حالة رقم (٢) بقولها: "لما كنت قاعده على الفيس لقيت طلب صداقة مبعوت لي، قبل ما أعمل أد أو أرفضه دخلت اتفرجت على صوره كلها وهو شدني أوي عشان هو كان عسول وواد شيك جدا، ولقيت نفسي عمالة أقلب فى الأكونت بتاعه وأشوف بينزل بوستات عمله أزاي كنت عاوزه أشوفه وأعرف دماغه عملة أزاي ".

ثانيًا- القرب أو البعد المكاني: وتقول حالة رقم (٦): "كان من نفس البلد ودي حاجة قريتها فى المعلومات بتاعته اللى على الأكونت وشجعنى ده إني أتكلم معاه بصراحة، ماكنتش حبه إنى أبعد عن أمى وأهلي، كمان لو حبيت أشوفه تبقى حاجة سهلة، وسهل أني أسأل على أهله". ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه منظرو الاتجاه الاقتصادى الذين يرون الإنترنت باعتباره سوقًا تتيح للأفراد البحث بين مجموعة من الاختيارات المتاحة التى تتفق مع تفضيلاتهم سواء فى مكان الإقامة- الحالة الاجتماعية والمهنية- الحالة التعليمية- الاهتمامات وطريقة التفكير(٥٢).

ثالثًا- **تقدير الذات:** الإعجاب الحقيقي بشخص ما يتوقف على عاملين وهما:

- **الانجذاب:** ويتعلق بالمواصفات الجسدية، **والتقدير:** ويتعلق بالصفات الخارجية التى تتمثل فى العقل والطباع والرؤية والتفكير والسمات الشخصية كالذكاء وخفة الروح وحس الدعابة. ومن الجدير بالذكر القول

بإن الحياة الواقعية ترتكز بشكل رئيسي على المظهر المادي الخارجى الذى يعطى الانطباع الأول عن الطرف الآخر، ولكن بالمجتمع الافتراضي الوضع يتغير فالتركيز بشكل رئيسي يكون لتقدير الذات من خلال المحادثات المطولة بين الطرفين حيث يكشف كل طرف عن ذاته للطرف الآخر، لتكون رؤية ذات الآخر قبل رؤية سماته الجسدية. وتعبر عن ذلك حالة رقم (٣) بقولها : " مفيش مشاكل بنا ودي حاجة بنفضل نفكر فى سببها دايما ودايما بيكون هو سبب واحد إن الناس بتبدأ من بره من الشكل والعيلة وتدخل لجوه الصفات فتلاقي فى صفات متعجبهاش، بس إحنا كنا العكس بدأنا من التفكير والعقل والشخصية لدرجة إن الشكل ماكنش مهم عندنا أصلا ويمكن عنده هو أكتر، وكمان هوه ماكنش منزل صور شخصية ليه على حسابه على الفيس وأول مره بيشوف فيها شكلي لما اتقابلنا بعد أربع سنين من الكلام على النت، الفيس خلاني أعرف شخصيته كويس واتأكد من إعجابه بشخصيتي وعقلي مش بشكلي والجواز التقليدي ماكنش هيوفر لي ده". وهذا تشير الدراسات إلى أنه كلما تأخر التعرف على المظهر الخارجي كلما كان احتمال نجاح العلاقة أكبر.

وتتزايد احتمالات تقدير الذات والبعد عن التركيز على المظهر المادي الخارجي كلما طالت مدة التعارف، ويعبر عن ذلك أحد الشباب المتزوج بقوله (حالة رقم ١٢): "إحنا اتقابلنا فى مكان عام بعد سنة من كلامنا على النت، وأول لقاء كان مهم بالنسبة لى، لأن الكلام على النت حاجة وأنك تشوف البنت اللى انت رسمت لها صوره فى خيالك فى الواقع حاجة تانية، كمان رد فعلها لما تشوفني وتتكلم معايا ". وهكذا، تبدأ المقارنة بين الصورة الذهنية التى رسمها الشخص لذات الآخر فى المجتمع الافتراضي والذات فى المجتمع الواقعي، كذلك رد فعل الآخر تجاه الصورة التى رسمناها لذاتنا" ويكمل المبحوث رقم (١٢) بقوله: "أول ما شوفتها ارتاحت لها جدا، بالرغم من إن جمالها كان متواضع، بس كان أهم حاجة بالنسبة لى الشخصية

والعقل، ولما قعدنا وتكلمنا حسيت إنها الإنسانة اللى عايز أكمل معاها"

٣- مميزات وعيوب التعارف عبر الإنترنت:

أ- **المميزات: -القدرة على الإفصاح عن الذات:** الإفصاح عن حقيقة الذات والرغبات هى الوسيلة الأضمن والأقصر للحصول على شريك يتناسب مع متطلباتنا ويتناسب مع طبيعتنا الداخلية، وذلك سهل الحصول عليه بعالم الإنترنت حيث سهولة الكشف عن خبايا الذات بكل حرية وبدون حدود، بكل تفاصيلها حتى وإن كانت مخزية، وتعبر عن ذلك الحالة رقم (٧) بقولها : " الأول بعت لى هاي ممكن نتعرف أنا أسمي كذا وساكن فى كذا وقالي معلومات كتير عنه، وبعد كده قالي وصرحنى أنه معجب بي، فتكلمت أنا وهوة وتشدينا لبعض وتقريبا كنا طول اليوم مع بعض وطلب مني رقم فوني ومتردتش ثانية إنى إديهوله لأني كنت عايزه أسمع صوته وأتكلم معاه وأقرب منه أكتر". وهكذا فإن الكشف عن الذات وما يصاحب تلك العملية من إحساس بالراحة والأمان تكون بداية إنشاء العلاقة العاطفية.

- **المناخ العام للقاء عبر الفضاء الإلكتروني:** وهو المناخ الذى يخلو من القيود والالتزامات المفروضة فى اللقاء الذى يتم علـــى أرض الواقـــع، بجانب الخيال غير المقيد بأى حدود، هذا بالإضافة إلى إتاحته لفرص اختيار متعددة، فليس عليك سوى أن تدخل المواصفات المطلوبة حتى تجد العديد من الفرص التى تتناسب مع ما تريده (العرض والطلب)، هذا بالإضـــافة إلـــى فرصة الأشخاص على إخفاء ما يخجلون منه وإظهار أجمل مـــا بهـــم مـــن صفات وإيجابيات وبالتالى يساعد الفضاء الإلكتروني الأشخاص على إظهار ذواتهم الخفية وإلغاء العوامل التى تدعم الحدود الذاتية للفرد. وتعبر عن ذلك حالة رقم (٢) بقولها : أنا كنت حبه أتكلم مع حد مش عرفاه ولا شفته وبعـــد كده نتعرف وبعد كده نتعلق ببعضنا كنت حبه ترتيب الأحداث فى الموضوع يعنى خطوة خطوة". ويقول المبحوث رقم (٤): "اعترفت لهـــا بحبـــي ليهـــا

واستمرينا فى الكلام على الفيس والتليفون بس محولتش أني أطلب منها إني أشوفها لأن ساعتها كان جسمي مليان وخفت معجبهاش".

ب- العيوب:- عدم الثقة: وتعبر عن ذلك حالة رقم(٦) بقولها: "بعد ما ارتبطنا منعنى من الدخول على النت وخلاني أعطل الأكونت وأنا كنت شايفة إن ده عدم ثقة، وممكن كان خايف أعرف حد غيره زي ما عرفته بنفس الطريقة، وبعدين بدأ يقولي ماتتطلعيش ولو طلعت كان يحدد لي وقت معين أرجع في ومفيش تأخير بره وكنا بنتخانق دايما بسبب كدا ولو لقاني بكلم حد على الفون بيعمل مشكلة ومنعنى من الفون بعد الساعة عشرة".

وتقول حالة رقم (٥): "أخد الباص ورد بتاع الفيس وبقى علطول يدخل يقرأ كل الرسايل اللى بيني وبين صحابي وياخد التليفون ويقلب فيه علطول كنت بحس إنه مش واثق فيا وحاسس طبعا إني زى ما كلمته ممكن أكلم غيره وقالى فعلا أنه مش مصدق إني ماكلمتش حد غيره".

-الكذب: وتعبر عن ذلك حالة رقم (٦) بقولها: "العلاقة أصلا بدأت غلط من الأساس مكنش فيه من الأول مصداقية، وكدبنا على أهلنا وخبينا الحقيقة وكان مسيرهم يعرفوا فى يوم من الأيام إننا كدبنا عليهم عشان كدا لازم فى أى علاقة بين اتنين يبعدوا عن الكدب أو الخداع". وتعبر عن ذلك حالة رقم (٥) بقولها: "تجربتي كانت فاشلة وخدت طبعا درس إني ماينفعش أتعرف على النت، لأنه كلام من ورا شاشة، وإن كل واحد بيحلي نفسه ومابيظهرش الوحش اللى فيه...هو نصب عليه وعلى أهلى فى فلوس وربنا يعوض علينا...لو كنا كملنا واتجوزنا أكيد مش هكمل معاه لأنه كذاب". ويقول المبحوث رقم (٤): "كان عندها قدرة رهيبة على تأليف القصص والإقناع، وكانت بتقنعني دايما بكلامها وبصدقها بس فى الأخر خالص اكتشفت إن هي كذبت عليا فى حاجات كتير".

٤- النوايا والدوافع وراء اللجوء إلى التعارف والزواج عبر الإنترنت:

أ- الرغبة فى كسر منظومة العادات والتقاليد التى تربي عليها الوالدان، فالمجتمعات التى تمر بمرحلة تغير سريع أكثر المجتمعات قابلية لبروز ثقافة للشباب بهذا المعنى، فظروف التغيير لا تسمح بتوافر أرضية مشتركة بين الشباب والكبار حول القيم السائدة فى المجتمع، وهذه الظروف متوفرة -بشكل واسع- لدى المجتمع المصري. وتتزايد احتمالات توالد مثل هذه الثقافات الجديدة فى ظروف الانفتاح التى يشهدها العالم، بفعل تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتى ساعدت على التواصل المباشر والتعدد والتداخل الثقافى العالم[٥٣]، وتعبر عن ذلك احدي حالة رقم (١٤) بقولها: "اللى دفعني وشجعني انى أكلم معاه على النت وأقبل طلب الصداقة أني أجرب حاجة جديدة غير اللى أهلي وعيلتى ماشين عليها وأكسر الروتين ده بالذات إنى ماكنتش مشجعة جواز الصالونات".

ب- التسلية: أغلب الحالات أشارت إلى أن الدخول إلى مواقع التعارف كان بقصد التعارف فقط وتكوين صداقات والتسلية وليس الزواج. وهو ما أكدته دراسة غادة عبد المنعم، والتى حاولت من خلالها التعرف على التداعيات الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال المتمثلة في شبكة الإنترنت وأجهزة الهاتف والقنوات الفضائية على الشباب، وانتهت الدراسة إلى أن أحد أسباب استخدام الشباب لشبكة الإنترنت تمثل فى: الرغبة بالالتقاء بأصدقاء جدد عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الشات)[٥٤]. أيضا دراسة سميرة أحمد قنديل، والتى انتهت إلى أن الأولوية الأولى لاستخدام الشات لدى ٦٠,٣ ٪ من العينة هى التسلية والترفيه[٥٥]، وتعبر عن ذلك حالة رقم (٢) بقولها: "الأمر فى بدايته تسلية وليس بقصد **الزواج**"، "أغلب أصحابي عاملين ايميلات فقولت أجرب زيهم ودخلت للدردشة مع الأصدقاء فى

الجروبات والتعرف على ناس جديدة وللتسلية"

ج- **حب التجربة والمغامرة:** غالبا ما يرغب الشباب في محاكاة أصدقائهم، كما يحبون خوض التجارب كجزء من طبيعة المرحلة العمرية التى يعيشونها. وتعبر عن ذلك حالة رقم (٢) بقولها: "لما لقيت أصحابي دخلوا وحبوا من على الفيس وموضوعهم نجح ولقيتهم مبسوطين قولت طيب وليه مجربش يمكن أحب عن طريق الفيس وحتى لو مطلعش الموضوع حلو أهو أسمي جربت "، وتقول حالة رقم (٨): "فعلا كنت حبه أشوف الواحد ممكن يتعلق ويحب حد ماشفهوش ولا قعد معاه ولا اتعامل معاه خالص".

د- **الرغبة فى البحث عن شريك الحياة:** أشارت بعض الحالات إلى أن الدافع من وراء دخولهم إلى مواقع التعارف والزواج كان بهدف البحث عن شريك الحياة بأنفسهم بعيدا عن الطرق التقليدية للزواج، وتعبر عن ذلك حالة رقم (١١) بقولها : "بعد ما قضيت حياة صعبة مع جوزى لمدة ست سنين انتهت بالطلاق حبيت أخوض التجربة، وأتعرف على حد يكون فيه كل المواصفات والشروط اللى أنا عايزاها مش اللى أهلى عاوزنها فدخلت بأكونت مزيف وغير معروف على مواقع التعارف زى الخاطبة، بكدا ممكن أحدد مواصفات شريكي وإمكانياته المادية ومستواه التعليمي ومكان سكنه"، وتقول حالة رقم (١٤) "لما أتعرفنا علي بعض كان فى دماغي الجواز واتأكدت طبعا لما طلب أنه يتقدملي وبالفعل اتخطبنا واتجوزنا"

وتتوقف العلاقة العاطفية بالنسبة للإناث على منح الطرف الآخر الطمأنينة لهن بجدية علاقتهم وذلك من خلال التصرفات وطلبهم بمصارحة الأهل بتلك العلاقة، أو السعي إلى نقل مرحلة التعارف من الإنترنت إلى الواقع بترتيب لقاء عائلي للتعارف، وتعبر عن ذلك الحالة رقم (١٣) بقولها:

"أول ما اتعرفنا على النت مكنتش واثقة فى كلامه وقلت أكيد داخل يتسلي لكن لما شوفت تصرفاته وطريقته أنه كان عايز حد من أهلي يعرف عشان أطمن إنه مابيضحكش عليا بدأت أثق فيه جدا" وتقول الحالة رقم (١٣) "أهله كانوا عارفين كل حاجة هو حاكيلهم عشان يديني نوع من الثقة والأمان عشان مفتكرش أنه بيتسلي". وتجدر الإشارة إلى أن كل حالات الدراسة انتقلت من مرحلة التعارف على الإنترنت والحديث فى التليفون إلى اللقاء على أرض الواقع.

٥- التحديات التى تواجه التعارف والزواج عبر الإنترنت من الأسرة: اختلفت ردود أفعال الأسرة تجاه هذا الزواج ما بين الرفض أو القبول:

أ- **قبول العلاقة:** بعض الأسر قبلت هذا النمط من التعارف والزواج، لأنهم قاموا بتربية أبنائهم على الحرية فى اتخاذ القرار وتحمل المسئولية مع التوجيه والإرشاد من الأسرة، وتعبر عن ذلك الحالة رقم (١) بقولها: "أهلى كانوا عارفين لأنهم كانوا بيعطوني الثقة الكاملة والحرية فى الاختيار، لأنهم واثقين فيه كويس وبعدين والدي كان عطيني الحرية وبيقولي أعملي اللى نفسك فيه ولكن كل شيئ كنت بعمله أو بقوم بي كان والدي ووالدتي عرفينه ولما قلت لهم عن علاقتي بالشاب ده، قالوا لي خدي حذرك يعني كان فى إرشاد وتوجيه من الأسرة ". كما أن هناك بعض الأسر ترددت فى بداية الأمر، ولم يكونوا مستوعبين لمثل هذا النمط من التعارف، ولكن بعد مقابلة الشخص ومن خلال قدرته على الحوار والإقناع، يبدأ الأهل بعد ذلك فى تقبل الأمر، ويعبر عن ذلك حالة رقم (١٢) بقوله: "الصراحة أهلى ماعترضوش خالص، لكن أهلها فى الأول رفضوا، بس بعد كدا وافقوا لما شافوني وأقنعتهم بي، هما بس كانوا مستغربين على الطريقة اللى اتعرفنا بيها".

ب- رفض العلاقة: لم تتقبل بعض الأسر مثل هذا النمط من التعارف والزواج لعدة أسباب من بينها:

- أن هذا التعارف والزواج مخالف للعادات والتقاليد: وتعبر عن ذلك حالة رقم (٧) بقولها: "الموضوع ده كان مرفوض جدا بالنسبة لأهلى وأخواتي الولاد، لو عرفوا إني بكلم واحد على النت وبحبه ومعاه رقمي وصورتي كانوا ممكن يقتلونى".
- البعد المكاني: قد يرفض الأهل الزواج لابتعاد مكان الإقامة، وتعبر عن ذلك حالة رقم (١٤) بقولها: "مامته كانت رفضاني بسبب بعد المسافة اللى بيني وبينه".

ولتجنب رفض الأهل اتجهت الحالات نحو عدم البوح بطريقة التعارف الحقيقية، وتعبر عن ذلك حالة رقم (١٤) بقولها: "أهلى ماكنوش يعرفوا لكن لما طلب يتقدم لي عرفوا بالعلاقة دى لكن ماعرفوش الطريقة اللى اتعرفنا بيها لأنهم لو عرفوا ماكنوش هيوفقوا".

ولقد ذكر البعض أنه واجه مشكلات فى فترة الخطبة وخاصة بالنسبة للإناث، فعلى الرغم من قبول الذكور فكرة التعارف والزواج على الإنترنت، إلا أنه فى بعض الأحيان لا يستطيع البعض نسيان الطريقة التى تعرفوا بها على الطرف الآخر وذلك لطبيعة ثقافة المجتمع التى تحدد لكل من المرأة والرجل دوره الذى ينبغي القيام به، والتى اكتسبها الشباب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، تلك الثقافة التى تتناقض مع القيم الثقافية الراهنة، حيث أصبح الإنترنت والمحمول من أهم آليات العولمة الثقافية ولقد أثرت هذه الآليات تأثيرًا واضحًا وملموسًا على القيم الثقافية. فلقد أثرت ثقافة العولمة على قيم الشباب وذلك من خلال بروز عدد من القيم التي تتماشى مع بعض القيم الموجودة بالأسرة والمجتمع وتتناقض مع البعض الآخر[٥٦]، وبالتالى أصبح لدينا ثقافة هجينة صاحبها فى ذات الوقت آليات لتفكيك الخصوصية أو

الذاتية الثقافية ومنها خصوصية مجتمعنا المصري[٥٧].

وتمثلت المشكلة الأساسية التى واجهت المتزوجين فى ضعف الثقة فى الطرف الآخر، ولا شك فى أن توافر عنصر الثقة يعد شرطًا ضروريًا للتكامل الاجتماعي والتعاون والانسجام، والرضا في الحياة الشخصية وصولًا إلى الاستقرار. وينظر جيدنز إلى الثقة كإحدى آليات إعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية وتظهر بمثابة اللحمة التى تربط الأفراد من خلال اندماج ذواتهم سويا فى بناء نفسي واحد، يخلو من الشك والريبة والخوف والقهر. وتتضح أهمية الثقة فى استمرار الحياة الاجتماعية عندما ننظر فى الظروف التى نفتقد فيها هذه الثقة[٥٨]، ويعبر عن ذلك حالة رقم (١٢) بقوله: "اتجوزنا وجبنا طفل وبعد سنتين من الجواز لاحظت إنها بتقعد كتير على النت وكل ما كنت أسألها تقولي بشوف وصفات أكل وتقعد تكتب على الشات وتتكلم مع ناس على الفيس وأسألها بتكلمي مين؟ تفولي صحبتي، ولاحظت أد أي هيه متغيرة، وفى مرة طلبت منها الباسورد والإيميل بتاع الفيس رفضت ومرضتيتش أبدا تدهوني فطبعا شكيت فيها وقلت لها أنت بتخونيني واتعرفتي على حد زى ما اتعرفتي عليا من الفيس، وأنا مش واثق فيكي خالص، وانتى مش بتحاولى تخليني أثق فيكي، وبقينا بنتخانق كتير أوي وبقت الحياة صعبة ورميت عليها طلقة واحدة، وراحت غضبت عند أبوها وبعد ثلاث شهور والدها كلمني عشان نلم الموضوع ورجعتها لكن بشروطي، أولا: الفيس بوك وأي مواقع تواصل اجتماعي تتقفل مايكنش ليكى صفحات على أي حاجة ولو هتعملي تديني الباسورد والإيميل، ثانيا: تسجلي أرقام أهلك وأهلى وصحابك القريبين بس وأي رقم غريب أو رسالة غريبة هتجيلي عشان أنا هربط تليفوني بتلفونك يعني أي رقم غريب هيتحول عليا علطول، ثالثا: مفيش شغل مش لازم اهتمي بس بالولد وأنا قادر أصرف عليكوا يعني مالوش لازمة شغلك...".

وتشير إحدى الدراسات التى أجريت على عينة من المحامين الذين يترافعون فى قضايا الطلاق، أن من بين ٦٨ حالة طلاق توجد حالة واحدة ارتبط فيها الطرفان من خلال الإنترنت(٥٩).

ومن الجدير بالذكر القول بإن أغلب الحالات التى عانت من الفشل فى علاقتها أثناء التعارف أو الخطبة تراجعت عن رؤيتها ورغبتها فى تكرار التجربة مرة أخري، ويعبر عن ذلك المبحوث رقم (٤) بقوله: "لا هى التجربة دى بس ومش هتتكرر تاني إن شاء الله مش هتعرف على حد من النت تاني أبدا غير لما أشوفه الأول وأعرفه". وتقول حالة رقم (١٠): "مش ناوية أغامر وأجربها تاني ولو هرتبط لازم أكون عرفاه".

وتقول الحالة رقم (١٢): "دايما عايش فى قلق وشك عشان الطريقة اللى عرفتها بيها خصوصا أنها هي اللى كانت بتكلمني وهي اللى بدأت بس هعمل أي عشان الولد".

وتقول الحالة رقم (٦): "لو كنا كملنا واتجوزنا ماكناش هنكمل لأن كانت فكرة الكذب والثقة والشك هتفضل فيه طول عمره، وأنا مكنتش هستحمل، وطالما هو فكر مرة إني ممكن اتعرف على غيره زى ما اتعرفت عليه، رغم أن محصلش منى حاجة تديله الإحساس ده كان هيفضل يفكر فى الموضوع ده كتير، وكانت هتبقي نهايتها هي الانفصال حتى لو كنا بنحب بعض". وهكذا فإن التعارف على الشريك المحتمل عبر الفضاء الإلكتروني قد يكون سببًا للمشكلات، وقد تتسبب الطريقة التى تم بها التعارف فى انفصال الشريكين نتيجة لعدم توافر عنصر الثقة، وإحساس الزوج الدائم بأن زوجته ستخونه.

أما الحالات التى ما زالت فى مرحلة الخطبة، أو بالفعل تزوجوا حديثا، يرون أن الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت مثلها مثل أى أسرة تم تشكلها عبر أساليب التعارف والزواج الأخرى، لها ايجابياتها وسلبياتها، وقد تمر ببعض

المشكلات التى يمكن أن يستوعبها الطرفان، وتعبر عن ذلك الحالة رقم (١٣) بقولها: "كل العلاقات بتمر بمشاكل وتوتر، ولكن طالما الحب والتفاهم والاحترام والثقة موجدة، المشاكل هتتحل ومش هتفرق اتعرفوا على النت أو اتجوزوا جواز تقليدي". وتقول حالة رقم (٨): "هتبقى أسرة ناجحة مادامت اتبنت على الحب والتفاهم والثقة وهنقدر نتغلب على أي مشاكل". وتقول الحالة رقم (١٣): "أنا متجوزة بقالي خمس شهور من على النت بس أنا مبسوطة جدا فى حياتي لحد دلوقتي، أي نعم الحياة مش بتمشي وردي علطول بس أنا متفاهمة مع جوزى لحد كبير وكفاية أوى أنه وفي بوعده ليه وقالى مش هعلب بيكي وهاجيلك البيت وهتقدم لك رسمي ومطلعنيش صغيرة قدام أهلي، وأنا دلوقتي حامل الحمد لله وبنخطط لمستقبل ولادنا اللى جايين. وفى الآخر اللى بيتحكم فى فشل أو نجاح الجواز أسلوب الزوج والزوجة مع بعض مش طريقة الجواز". وتقول حالة رقم (٩): "إن شاء الله فى الصيف هنتخطب، وبعد سنة هنتجوز، وأنا شايفة إن علاقتنا مرت بمراحل ومواقف كتير زى ما كنش فى شغل وقررنا نتحمل شوية وبعد كده جاله شغل كويس سمح لينا نحوش، وأنا شايفة أن حياتي معاه هتكون ناجحة لأن لقيت نفس الشخص اللى بيكلمنى على الإنترنت هو نفس الشخص اللى قابلته فى الواقع بكل طباعه، وهو أصلا من الأول مكدبش عليه قالى كل ظروفه".

حادى عشر- مناقشة النتائج:

إن ثقافة المجتمع هى امتزاج لعناصر قيمية ومعرفية نتجت عن التفاعل الاجتماعي المعاصر، بحيث تزاوجت هذه العناصر مع قيم عالمية ومعرفية انتقلت إلى مجتمعنا عبر تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وقد أدى ذلك التفاعل إلى خلق تغيرات عديدة فى عناصر الثقافة أثرت على واقع الزواج وأسس ومعايير الاختيار.

ويتضح ذلك التأثير فى عدد من التغيرات التى من بينها: أن الزواج

أصبح قائمًا على الحب والتفاهم بين الطرفين، وبذلك تراجعت الطرق التقليدية فى الزواج والتى كانت تستند إلى اختيار الأهل، ومن أجل ذلك بدأت أيضا تتغير أساليب التعارف وارتبطت بتطور التكنولوجيا، حيث أصبحت حياة الشباب مرتبطة بشكل أساسي بالإنترنت. وهكذا، أصبح الإنترنت سوقًا تجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج عبر آليات متعددة منها: مواقع التواصل الاجتماعي، والمنتديات، وغرف الدردشة.

وهكذا، فتح الإنترنت المجال أمام ممارسات عديدة للتعارف والزواج، فإذا كانت المجتمعات العربية تفرض قيودها على علاقات الواقع فى التعارف بين الجنسين، فهناك إعادة إنتاج لهذه العلاقات عبر الإنترنت لكل من الذكور والإناث على حد سواء(٦٠). ولذلك لاحظنا تلاشي الاختلافات والفروق بين النوع فى اتجاهاتهم نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما ذهبت إليه إيمي.إس. وارتو فى كتابها علم اجتماع النوع من أنه ليس هناك تقريبا سمات أو سلوكيات تميز على نحو موثوق فيه كل الرجال عن كل النساء ولهذا السبب، فعندما نجد اختلافات الجنس فإنها تكون بمثابة فروق فئوية. وعادة ما تتضمن الاختلافات بين الرجال والنساء أن استجاباتهم تتشابه إلى حد ما، والمبالغة فى اختلافات الجنس تخلق انطباعًا بأن السيدات والرجال يظهرون كأشياء مضادة، بينما فى الواقع فإنه حتى فى أكثر اختلافات الجنس قوة، تظل الاختلافات متوسطة وليست فئوية. ولقد قام كل من "ماكوبي" و"جاكلين" Maccoby and Jacklin فى بحثهما بعنوان: سيكولوجية اختلافات الجنس" بمراجعة وتحليل التراث الموجود حول اختلافات الجنس فيما يتعلق بكل من المزاج والإدراك والسلوك الاجتماعي والقدرات الفكرية المتعددة، وكان أحد أهم استنتاجات هذا الكتاب أن الاختلافات بين النساء والرجال كانت أقل عددا وأهمية مما كان الكثيرون يعتقدون من قبل(٦١).

ولقد ساهم الإنترنت فى تغيير بعض القيم التقليدية واستبدلها بقيم حديثه، والتى من بينها: تلاشي الحدود فى العلاقات بين الشاب والفتاة، وتعاظم قيمة الصداقة بينهم، وبالتالى تلاشت الفجوة النوعية الخاصة بقبول التعارف عبر الإنترنت، واتجهت الفتيات لخوض التجربة فى مجتمع افتراضي تتزايد فيه مشاعر الخوف والشك وعدم الثقة، وذلك لأن الأشخاص مجهولي الهوية، حيث يمنح الفضاء الإلكتروني الفرصة على التخفى التام أو الجزئي للهوية الحقيقية، ويشير ذلك إلى حدوث تغيرات فى اتجاهات الشباب ومعتقداتهم وظهور عادات وسلوكيات بينهم تخالف ثقافة المجتمع ونسقه القيمي.

وهو ما يعنى أن مواقع التواصل عبر الإنترنت ساهمت فى قهر القيود التى تفرضها ثقافة المجتمع على التفاعلات الاجتماعية بين الذكر والأنثى، وأن كسر هذه القيود يفترض أن يلازمه كسر الحدود الاجتماعية التى تفرض من خلال المعايير التقليدية، وذلك بسبب أن التفاعل الإلكتروني يمنح الأفراد درجة متزايدة من التحرر من القيود.

ومن الملاحظ أن معظم العلاقات التى تشكلت كانت عبارة عن علاقات تعارف عادية عبر المحادثات النصية عبر بوابات التعارف عن طريق الإنترنت وخاصة الفيس بوك، وتبدأ العلاقة بقصد الصداقة وبعد فترة من تبادل الأحاديث يكشف خلالها الطرفان عن ذاتهم تتطور العلاقة وتتحول إلى علاقة عاطفية ينتهي بعضها إلى الزواج. ويحدث التعارف من خلال التعليقات على المنشورات أو الإعجاب بها أو من خلال المشاركة فى غرف الدردشة أو المنتديات. وتتمثل عوامل الجذب فى الفضاء الإلكتروني فى طريقة الحوار، والأفكار المتشابهة، ويأتي المظهر الخارجي فى النهاية حيث تصبح السمات الجسدية والخارجية غير مهمة بالدرجة الأولى، وذلك عكس ما يحدث فى العلاقات التقليدية، التى تعتمد فى بدايتها على المظهر

الخارجى، وبعدها يكون التعرف على العقل أو الذات الداخلية.

ولقد تعددت معايير الاختيار التى استند إليها الطرفان فى سوق التعارف والزواج عبر الإنترنت والتى من بينها: البيانات والمعلومات المتوافرة عن الشريك المحتمل، والتى تحدد هوية الشخص مثل: الاسم – السن– الحالة الاجتماعية– الحالة المهنية– مكان الإقامة– الهوايات– الصورة الرمزية (صورة البروفيل)– المنشورات والتعليقات. ولا شك فى أن هذه المعلومات والصور تشير إلى معانٍ رمزية تشكل جزءًا من شخصية الفرد. هذا بالإضافة إلى قدرة الشخص عن التعبير والإفصاح عن ذاته للآخر بكل عمق وصدق لا يمكن البوح بها لأشخاص تعرفهم وجهًا لوجه.

وهكذا أصبح الإنترنت بمثابة السوق التى تتيح المنافسة وتتشكل فيها العلاقات دون فرض قيود، حيث توجد فرص للتبادل بين عدد وافر من الراغبين فى التعارف والزواج. وبالتالى يفتح الإنترنت سوقا للزواج قائمة على التفضيلات ببيانات عن الشريكين، كما أن العرض والطلب فى هذا السياق محددان بوضوح من جانب الشركاء.

وأيضا من العوامل التى تحفز الشباب على التعارف والبحث عن شريك الحياة عن طريق الإنترنت الرغبة فى الكشف عن الذات وإيجاد الشخص الذى يتفق معنا فى الاهتمامات والمشاعر والأفعال حيث يبدأ الطرفان فى تبادل الحديث عن مشاكلهم وهمومهم وأفكارهم وبمرور الوقت تتطور العلاقة العاطفية ويتزايد الكشف عن الذات، حيث التحول من المحادثات فى موضوعات سطحية نحو تناول موضوعات أكثر خصوصية وعمقًا. ولا شك فى أن الإفصاح عن الذات يزيد من الإحساس بالثقة لدى طرفي العلاقة بشكل عام والإناث بشكل خاص حيث يشعرهن ذلك بالثقة والأمان فى العلاقة، وعندما تشعر بذلك تبدأ هى بدورها فى الإفصاح عن ذاتها لتقوية علاقتها العاطفية. وكل ذلك يتم فى ظل مناخ افتراضي يخلو من

القيود والعوائق التى يضعها المجتمع لعلاقات الواقع. فتتزايد رغبة الشباب نحو خوض مثل هذه التجربة لاستكشاف هذا المجتمع.

ومن مميزات التعارف على الإنترنت أنه يتيح فرصا كثيرة للاختيار، ويشير إلى ذلك أولريش بيك بقوله: "كلما كانت فرص الاختيار أكبر زادت الإغراءات، ومن يدرى ربما الضغطة التالية على زر الماوس تأتي بالشريك المناسب،.إذن فليستمر الضغط على زر الماوس، فلابد من أن هناك شريكا أفضل"(٦٢). ويتميز سوق التعارف والزواج عبر الإنترنت بسهولة عملية التبادل حيث يتسم بضعف الموارد المطلوبة مقابل التمتع بما يقدمه من فرص للتعارف، فالبحث عن شريك الحياة والحديث معه لا يتطلب موارد مادية مثل المال أو القيام بواجبات وأنشطة معينة، وهو ما تتطلبه العلاقات التقليدية على أرض الواقع، لذلك يسهل الدخول فى علاقة تعارف داخل المجتمع الافتراضي وإنهائها بكل بساطة دون مشاكل أو خسائر مادية، وبالتالى يمكن تحقيق أعلى درجة من النفع وأقل درجة من الخسارة، وتكون تلك العلاقات عرضة لتطبيق حسابات التكلفة والعائد.

ومن التحديات التى تواجه هذا النمط من التعارف والزواج رد فعل الأهل تجاهه، حيث تتفاوت الاستجابات تجاه هذا النمط من التعارف: فمنهم من يرفضه تماما لعدة أسباب من بينها: أنه يخالف العادات والتقاليد التى اعتادوا عليها فى التعارف والزواج، أيضا التخوف من الطرف الآخر الذى تم التعارف عليه لجهلهم به وبشخصيته وبأسرته، وإذا ما كان صادقا فى كلامه أم غير صادق، كذلك شكهم فى مدى قدرة نجاح الأسرة التى تشكلت بهذه الطريقة. وهناك من يري بأن الرفض سيكون مؤقتاً، وبمجرد قيامهم بالتعرف على الشخص أو أمام إصرار الأبناء على هذه العلاقة الوضع سيتغير. وفريق آخر يري أن الأسرة ستتفهم الموضوع منذ البداية، وخاصة إذا كانت الأسرة تعطى مساحة من الحرية لأبنائها فى اتخاذ قراراتهم

بأنفسهم، وما عليها سوى أن تحترم هذه القرارات. والبعض الآخر يري أنه لا يمكن مواجهة الأهل بالحقيقة.

أيضا من التحديات التى تواجه التعارف والزواج عبر الإنترنت انعدام المصداقية، وعدم الثقة فى الطرف الآخر، ففى بداية التعارف يخشي كل طرف من الطرف الآخر خوفاً من الخداع، وذلك لأن الحديث يدور من وراء الشاشة، أى إنها علاقة تفتقد للتفاعل وجهًا لوجه، ومن ثم أفسح التخفي مجالاً للغش فى بيانات الهوية الافتراضية مثل: العمر، الحالة الاجتماعية والمهنية، ومكان الإقامة وغيرها. وعندما يجتاز الشريكان مرحلة التعارف إلى مرحلة الزواج تظل مسألة الثقة تشكل أزمة بين الطرفين وتهدد استمرار وبقاء الأسرة.

وهكذا، كما يتيح الإنترنت الكثير من الفرص للتعارف والبحث عن شريك الحياة يحتوى أيضا على العديد من المخاطر على مستقبل الأسرة المتشكلة من خلاله، حيث نجد أن أغلب الحالات التى عانت من الفشل فى علاقتها أثناء التعارف أو الخطبة تراجعت عن رؤيتها ورغبتها فى تكرار التجربة مرة أخري، وذلك لأسباب عديدة من بينها : ما تعرضوا له من الخداع والكذب وأحيانا النصب والاحتيال، ولقد كان لذلك أثره السيئ عليهم، بالإضافة إلى ربطهم فشل هذه العلاقة بطريقة التعارف التى تعد من وجهة نظر المجتمع والأسرة خاطئة، وبالتالى حتى لو استمرت هذه العلاقة وانتهت بالزواج، فإنها لا يمكن أن تستمر طويلا، وسوف تنتهي بالطلاق.

بينما نجد أن هناك من يؤكد على إمكانية استمرار العلاقة فى المستقبل ما دامت قائمة على الحب والتفاهم بين الطرفين، وهم الذين خاضوا مرحلة الخطبة ومازالت مستمرة، أو بالفعل تزوجوا حديثا، فهم يرون أن الأسرة المتشكلة عبر الإنترنت مثلها مثل الأسرة التى تشكلت على أرض الواقع، لها ايجابياتها وسلبياتها، وقد تمر ببعض المشكلات التى يمكن أن يستوعبها الطرفان.

المراجع:

١ – سحر حساني بربري، أنماط المشاكل التى يعانى منها الشباب العربى، تحليل مضمون لموقع مشاكل وحلول الإلكتروني، القاهرة–جامعة عين شمس: مركز بحوث ودراسات الشرق الأوسط، ع ٣٧، ٢٠١٥، ص ٤٦٩.

٢– مروة نبيل سويلم وآخرون، تأثير الإنترنت على الشباب فى مصر والعالم العربى:دراسة نقدية، القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نوفمبر ٢٠٠٥، ص ١٨.

3- Internet Live Sits, Elaboration of Date by International Telecommunication Union(ITU), United Nations Population Division, Internet ,2016, www.internetlivestats.com/internet-users/Egypt

4- Internet World Stats, Usage & Population Statistics for Africa & Middle East, http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

5- Kaveri Subrahmanyam and Patricia Green Field, Online Communication and Adolescent Relationships, the Future of Children Journal, Vol. 18, No.1, 2008, P. 119.

٦– أولريش بك، إليزابيث بك– غرنزهايم، ترجمة: حسام الدين بدر، الحب عن بعد: أنماط حياتية فى عصر العولمة، بيروت– لبنان: منشورات الجمل، ٢٠١٤، ص ٤١,

٧– المرجع السابق، ص ٨٧.

8- Jessica M. Sautter, Rebecca M. Tippett and S. Philip Morgan, the Social Demography of Internet Dating in the United States, Social Science Quarterly, Vol. 91, No. 2 (JUNE 2010), p. 560.

9-Aaron Smith, Maeve Duggn, Online Dating& Relationships, Pew Research Center Internet, 21 October 2013, http://pewinternet.org/reports/2013/online-dating.aspx

10-http://assets.pewresearch.org/wp- content/uploads/sites/12/2015/04/FT_16.02.29_onlineDating_attitudes.png

١١– حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت فى العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية فى المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٤، ع–٢١، ٢٠٠٨، ص ٢٥٩.

12- http://www.muslima.com/ar/general/datingsafety

ومن المواقع المصرية أيضا: http://badoo.com/ar/dating/egypt

www.sogarab.com/ads/765.html
www.yazawaj.com/dating/country/egypt/women
www.zohradating.com
www.facebook.com/dateinEgypt
www.mingle2.com/countries/77/Egypt

13- Michael W. Ross, Typing, Doing, and Being: Sexuality and the Internet,

The Journal of Sex Research, Vol. 42, No. 4 ,Nov., 2005, p. 342.

١٤- إجلال إسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة: رؤية نقدية للواقع والمستقبل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣، ص ٤٢.

١٥- محمد الجوهرى، دراسات انثروبولوجية معاصرة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ١٠٩.

١٦- رأفت عبد الرحمن، رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص١٧.

١٧- عبد الكريم قاسم، مدى استفادة الأجهزة الأمنية من خدمات شبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية على إدراتى الرطة والمرور بمدينة الرياض، كلية الدراسات العليا- قسم العلوم الإدارية، الرياض، ٢٠٠٣، ص٢١.

١٨- محمد النوبي محمد على، إدمان الإنترنت فى عصر العولمة، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٤.

١٩- عادل رفاعى، فهد الوردان، هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الإنترنت، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥، ص ٩٣.

20- Andy Furlong and Fred Cartmel, Young People and Social Change: New Perspectives, McGraw-Hill Education (UK), 2006, P.54.

٢١- سهير عبد المجيد، سحر حساني بربري وآخرون، نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية،٢٠١٧، ص٩.

٢٢- جون سكوت وجوردن مارشال، ترجمة : محمد الجوهرى وآخرون، موسوعة علم الاجتماع، القاهرة: المركز القومى للترجمة، مج٣، ط٢، ٢٠١١، ص ١٥٨ .

٢٣- مرفت حسن برعي، التغيرات السسيوثقافية وانعكاساتها على وسائل الاختيار للزواج: دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب، الجزء الثاني،جامعة الإسكندرية، ع ٧٢، ٢٠١٣، ص٨٨٩.

24-Renxin Yang, Between Traditionalism and Modernity:Changing Values on Dating Behavior and Mate Selection Criteria, International Review of Modern Sociology, Vol. 37, No. 2 ,Autumn 2011, p. 265.

25- Ana D. Ngo, Michael W.Ross, Eric A. Ratliff, Internet influences on Sexual Practices Among Young People in Hanoi, Vietnam, Culture, Health& Sexuality , Vol.10, Research Sexuality and Health in Vietnam, 2008, P.201.

26-Aaron Smith, Maeve Duggn, Online Dating& Relationships, Op.Cit,p.200.

27-Michael J. Rosenfeld، Marriage, Choice, and Couplehood in the Age of the Internet، the National Science Foundation، Stanford's Institute for Research in the Social Sciences and Stanford's UPS Endowment ،April 27, 2017.
https://web.stanford.edu/~mrosenfe/Rosenfeld_Couplehood_and_Internet.pdf

28- Andriana Bellou, the Impact of Internet Diffusion on Marriage Rates: Evidence from the Broadband Market, IZA Discussion Paper No. 7316, March 2013, p.1-50.

٢٩- وليد رشاد،الأسرة المتشكلة عبر المجتمع الافتراضي: الواقع والتحديات" دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الإنترنت، بحث مقدم للمؤتمر السنوى لمعهد الدوحة الدولي للأسرة حول البحوث والسياسات الأسرية، الدوحة الفترة من ٣-٤ مايو ٢٠١٥، ص ص ٤-٧.

٣٠-زموري زينب، خيرة بغدادي : العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة (الجزائر)، ٢٠١١، ص ١٣١,

٣١- أميرة على ماهر عبد العليم، استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الإنترنت: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي مستخدمي الإنترنت، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات جامعة عين شمس، ع١٤، ٢٠١٣، ص ٢٧٠.

32-Jessica M. Sautter, The Social Demography of Internet Dating in the United States, op.cit, p. 554.23- Andreas Schmitz, the Online Dating Market: the Cortical and Methodological Considerations, Economic: Sociology, the European Electronic News Letter, Vol 16, No 1, 2014, p 12.

33- Bernie Hogan, William H. Dutton, Nai Li , A Global Shift in the Social Relationships of Meeting and Dating Online Comes of Age , Oxford, Internet Institute University of Oxford, 14 February 2011, p3.

34- Andreas Schmitz, the Online Dating Marketm Op.Cit, P.13.

35- Ibid, P13.

36- Ibid, P13

٣٧-أحمد زايد، المداخل النظرية لدراسة الأسرة، منشور فى: أحمد زايد وآخرون،الأسرة والطفولة : دراسات اجتماعية وأنثربولوجية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٢٦,

٣٨- طلعت إبراهيم لطفى، وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ١٧٥,

٣٩- Andreas Schmitz, the Online Dating Marketm Op.Cit, P.14.

٤٠- على عبد الرازق جلبى، الاتجاهات الأساسية فى نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص ٢٦٠.

٤١- شيرين فؤاد، الحب الإلكتروني، الخيانة الإلكترونية وإدمان السيبرسكس، القاهرة: وكالة الأهرام للتوزيع، ٢٠١٤، ص٥٤.

42- Erich R. Merkle and Rhonda A. Richardson, Digital Dating and Virtual Relating: Conceptualizing Computer Mediated Romantic Relationships, National Council on Family Relations, Vol. 49, No. 2 ,Apr., 2000, p. 188.

43- Andreas Schmitz, the Online Dating Marketm Op. Cit, P.14.

44-Hiroshi Ono and Madeline Zavodny, Social Science Quarterly, Gender and Internet, Willy University of Texas Press, Vol.84, No.1, P.111.

٤٥- ليلي البهنساوي، الشباب والاختيار للزواج : المعايير والتحولات "دراسة ميدانية بقرية كومبرة"، جامعة القاهرة، مجلة كلية الآداب، مج ٦٦،ع٤، أكتوبر ٢٠٠٦، ص١٢٠

٤٦- ليلي البهنساوى، أشكال السيطرة الأسرية وآليات المواجهة: دراسة على عينة من الفتيات بمنطقة الحوتية، بحث منشور فى : المؤتمر الأول لقسم علم النفس-كلية الآداب – جامعة القاهرة فى الفترة من ١٩-٢١ أكتوبر ٢٠٠٩، بعنوان: نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، ص ٤٧٠.

٤٧- طارق سيد أحمد حسن، الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مع التطبيق على عينة من مستخدمي شبكة الإنترنت، أطروحة دكتوراه، جامعة الإسكندرية-كلية الآداب- قسم علم الاجتماع-شعبة الإعلام،، ٢٠٠٢، ص ٢٠٠.

٤٨- عبد المحسن بن أحمد العصيمي، الآثار الاجتماعية للإنترنت، الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ٥٥٠.

49- Liu,Shih-diing, Undomesticated Hostilities: the Affective Space of Internet Chat Rooms Across the Taiwan Strait, Duke University Press, Vol.16, No.2, 2008. P. 435.

٥٠- وليد رشاد، الأسرة المتشكلة عبر المجتمع الافتراضي: الواقع والتحديات" دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الإنترنت، مرجع سابق، ص ٧.

٥١- على عبد الرازق جلبى، الاتجاهات الأساسية فى نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص ٢٦٠.

52- Andriana Bellou، The Impact of Internet Diffusion on Marriage Rates: Evidence from the Broadband Market،Op.Cit, P.18.

٥٣- على صلاح محمود أبو الخير، ثقافة الشباب: هل من ملامح خاصة، بحث منشور في: المؤتمر السنوى الثامن: قضايا الشباب فى مطلع القرن الحادى والعشرين من ٢٣-٢٥ مايو ٢٠٠٦، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٦، ص ٣٧.

٥٤- غادة عبدالمنعم أبو اليزيد محمد، الأبعاد الاجتماعية لثورة الاتصالات وآثارها على الشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في بعض المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ص ٢٥٠.

٥٥- سميرة أحمد قنديل، الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، جامعة الإسكندرية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مج ٥٨، ع٣، ٢٠١٣، ص ٣٦٧.

٥٦- انتصار حمد أمبية عبدالله الزاوي، اتجاهات الشباب نحو ثقافة العولمة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة قاريونس، القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر، ٢٠١٢، ص ١٥٠.

٥٧- رباب الحسيني، العولمة والخصوصية الثقافية، المجلة العربية لعلم الاجتماع، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد الأول، يناير ٢٠٠٨، ص ٦٣.

٥٨- أحمد زايد وآخرون، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٦، ص ٢٨.

59- Manning, Jill C. 2006. "The Impact of Internet Pornography on Marriage and the Family: A Review of the Research." Sexual Addiction & Compulsivity 13 (2/3), P.131.

٦٠- وليد رشاد، الأسرة المتشكلة عبر المجتمع الافتراضي: الواقع والتحديات" دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الإنترنت، مرجع سابق، ص ,٢٠

٦١- إيمي.إس. وارتو، ترجمة: هانى خميس أحمد، علم اجتماع النوع: مقدمة فى النظرية والبحث، القاهرة: المركز القومى للترجمة،٢٠١٤، ص٥٣.

٦٢- أولريش بك، الحب عن بعد: أنماط حياتية فى عصر العولمة، مرجع سابق، ص ٨٦.